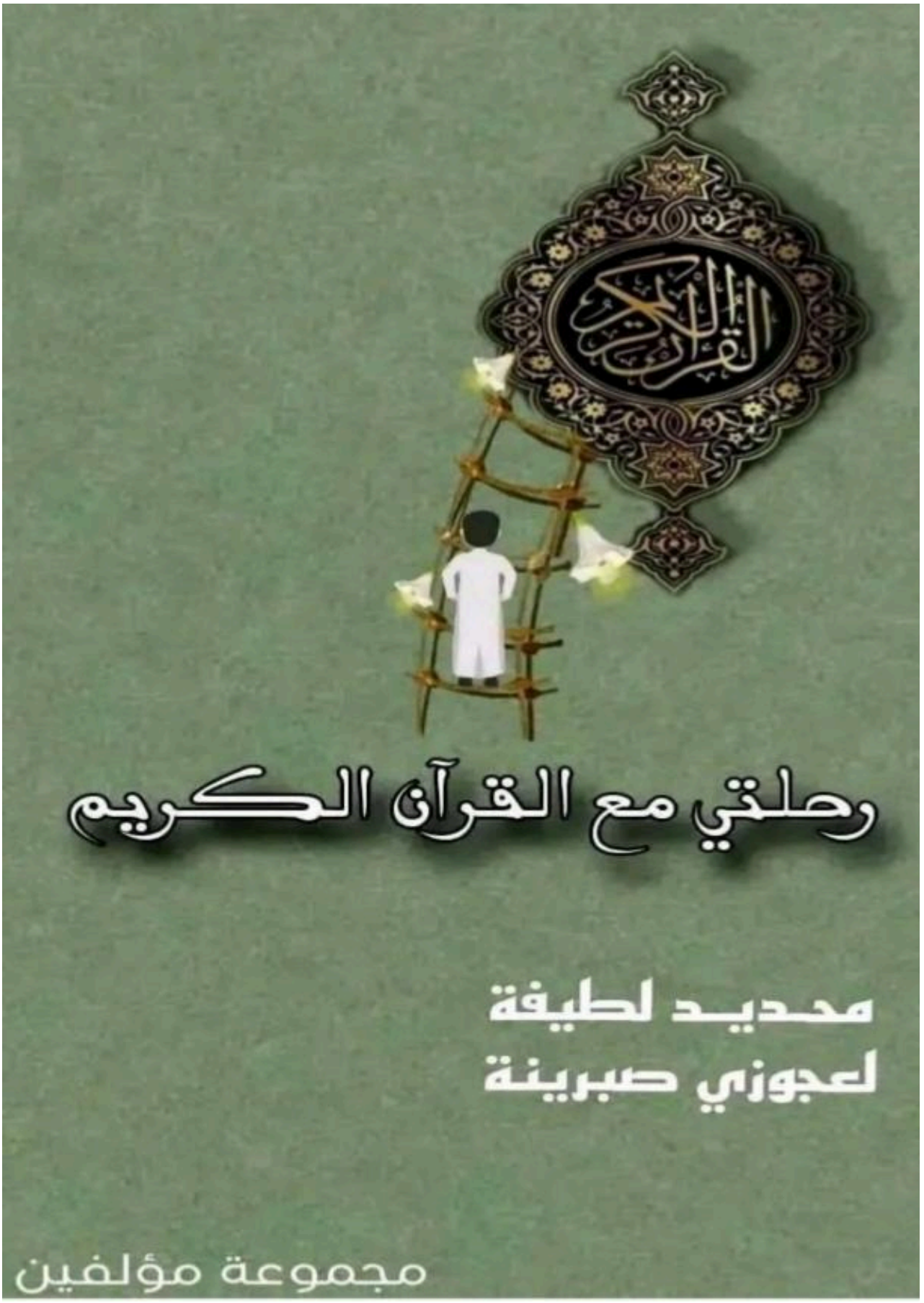
القرآن الكريم
رحلتي مع القرآن الكريم
محديد لطيفة
لعجوزي صبرينة
مجموعة مؤلفين

رحلتي مع القرآن

كتاب جامع: رحلتي مع القرآن
المنسق: صبرينة لعجوزي
تصميم الغلاف:-مليكة بن جرموم

المشرف(ة):-لطيفة محديد
-صبرينة لعجوزي

مجموعة مؤلفين

@حقوق الطبع محفوظة

إهداء :

منّي و من المشرفة الثانية، نهدي هذا الكتاب لأمهاتنا و آبائنا وكل من هو في رحلة حفظ القرآن الكريم و الخاتمين والخاتمات حبا و تقديرا، وحمدا لله عزّ وجلّ على هذه النعمة التي لا يساويها شيء، مع كامل شكري و امتناني و إهدائي لأستاذي العزيز " محمد عاشور " على كل مجهوداته طيلة هذه السنوات و على كل التضحيات التي قدمها في سبيل تعليم وتحفيظ القرآن حفظه الله و رعاه و رزقه الخير أينما حلت خطاه..

قيل في كتاب خطب الشيخ محمد الغزالي " نراكَ تحب معلمك أكثر من أبيك ؛ قال أبي جهزني للدنيا الفانية أما معلمي فجهّزني للدنيَا الباقية"

حفظ الله مشايخنا و من علمنا و جمعنا معهم في حلقات الذكر و القرآن في جنّات الخلد والفردوس .

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره و نعوذ به من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و على آله و أصحابه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فهذا الكتاب الإلكتروني الذي بين أيديكم إختصرنا فيه تجربتنا و رحلتنا العظيمة التي سخرنا فيها أنفسنا و أفئدتنا في حفظ القرآن الكريم تحفيزا لكل من هو في رحلته أو يود الإقلاع فيها، راجين من الله أن يثبتنا و يجعلنا من الذين يقال لهم اقرأ و ارتقِ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها و يكتبنا من أهل القرآن وخاصته.

كل مافي هذا الكتاب نرجو من الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و أن ينفعنا به في حياتنا وبعد مماتنا و أن ينفع به من قرأه ونشره.
وأخيرا الصلاة و السلام على حبيبنا و سيدنا محمدا و آله و صحبه أجمعين.

فجر الصدور

مرحبا بكم إخوتي وأخواتي في الله، الحمد لله الذي رزقني هذا الشرف العظيم و أتمنى أن ينال إعجابكم، وأن يكتب في ميزان حسناتي و أن يمنحكم كامل التحفيز والعزيمة والإرادة لإتقان ضم القرآن في صدوركم على أكمل وجه.

يولد الإنسان بفطرة سليمة صحيحة مبنية على الإيمان، وهنا يلعب المحيط دوره، إمّا أن يحافظ عليها أو يغيرها، فحتى لو حافظ عليها لابد أن يلعب الأولياء مركز المسؤول الأول كما جاء في الحديث " كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته ".

القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي نزل على رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم و بارك عليه، وهو أعظم كتاب وهوية كل مسلم جمع بين الأحكام و الفرائض و المحرمات، وحتى قصص الأنبياء و الصحابة.

علّمنا ما لم نكن نعلم و حلانا بأجمل الأخلاق ، أتت السُنة بعده لتشرح لنا ما عسر علينا فهمه.

أمرنا الله سبحانه و تعالى بحفظ كتابه الكريم و فهمه والعمل به؛ لأنه يدرك أن قيمة العبد بالابتعاد عن طريق الله شبه متاهة وضلال لا مجال للخروج منها إلا بالعودة إليه ، سينير وجهك و يشرق دربك فلا معنى لِلحظة تدرك فيها أن الوجود لطاعات الله في حياتك فلا بركة تنزل في يوم عشناه بعيدين عن سجادة و كتاب. علمنا أن أرواحنا معلقة به.

أتدري ما العبادة؟ العبادة هي أن تبقى تحب و تحب حتى تخضع كل أمر في الدنيا مربوط بإعانة الله حتى العبادة " إياك نعبد و إياك نستعين " .

الإيمان ينقص و يزيد، كذلك العبد يذهب و يعود لكن قيل " نعم العبد إنّه أوّاب " كذا القرآن آية بعد آية تخبرك أن الله معك في كل وقت و حين، القرآن فجر آخر، ألم تحس يوما أنك ضائع أو فقدت شعور الاتجاه؟ تنعتها بخيبة لا تعلم أنك على صواب أو خطأ، فالقرآن بوصلة أنزله الله لنا هداية و

رفيق، فوالله عن حق يقال أنّنا كلما حمدنا الله وجدنا منهُ ما يرضينا و تطمئن به قلوبنا، ومادام الله معنا فإن الحياة بكل مجاريها ستهون، إن بقيت أسئل عن القرآن طوال حياتي سأضل أجيب بعيون تدمع و قلب يرتجف حبا، إن القرآن هو روح مجبورة لا تكسر و أمان و مأمن و نبض و ارتياح، فما طلعت شمس في يوم قرأت فيه القرآن إلا مر كأنه مقتبس من الجنة،
قال ابن تيمية رحمه الله : " الخالق جل جلاله و تقدست أسماؤه لا إله غيره إذا اشتكى إليه المخلوق و أنزل حاجته و استغفره من ذنوبه أيده و قواه أو هداه و سد فاقته و أغناه و قربه و أغناه و أحبه واصطفاه ... "
فهذا باب واسع قد كتبت فيه شيئا كثيرا ، وعرفته علما و ذوقا و تجربة ، إني عبد الله ولن يضيعني فقط إعلم أن الجنة مليئة بالخطّائين الذين تابوا و أن الدعاء يغير الأقدار.
قال أعرابي أني ابتليت، فظلّ يلح على الله و يتحدى نفسه حتى غلب دعاءه قدره و هذا ما يسمى اليقين ، اليقين هو أن تدعو الله بشيء و كل الأسباب حولك توحي بعدم تحقيقه و لكن بداخلك إيمان و يقين تام بأن الله سيستجيب ، خراب القلوب الذنوب ستصنع لنفسك أعذارا لتبتعد ثم يبتليك الله لتقترب و تذكر أنك ستجد راحتك عندما يصبح همك إصلاح نفسك و المحافظة على صلاتك و تحافظ على وردك مهما كانت ظروفك ، سئل شيخ يوما عن كيفية الثبات في زمن الفتن فقال : " لفرار من مواطنها و صحبة القرآن و أهله ، التمسك بالدعاء و ملازمة التوبة ، الإكثار من عبادات الخفاء ، القراءة في سير الثابتين و اليقين بسرعة زوال الدنيا و قرب لقاء الله و لا ننسى عظمة قيام الليل ، فَالقيام نور يضيء لك عتمات الحياة و يصلح ما كسره الدهر و تحطمه الابتلاءات، كذلك القرآن كما قال تعالى : " أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ".
كان نبينا الحبيب المصطفى اللهم صل و سلم و بارك عليه قرآنا يمشي، ألم تتخيل يوما قدر العظمة أن لك أن ترتله آية آية من السبع المثاني إلى الإستعاذة دون أن تحتاج للنظر في المصحف أو التأتأة في الكلام، والله إنها لنعمة و كرم كذلك نتطرق إلى فضل القرآن فوالله لو علمت ما تركت

المصحف حتى تهرم و أنت تردد ، أتعلم ما يعني تاج الوقار لك و لوالديك على أرض المحشر و النور الذي يكسيك؟ أتعلم معنى أن يكون شفيعا لك

عند كل العتبات؟ يؤنسك و يرافقك كما رافقته في الدنيا، سينفض عنك غبار القبر كما نفضت عَنه الغبار في الدنيا ، أتدري من هم أهل الله وخاصته ؟

هم حاملي القرآن فكيف لك أن تتخلى عن هذا اللقب العظيم عندما تنتكس عن الحفظ تذكر قوله سبحانه و تعالى : " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا " فاللهم اجعلنا ممن يقال لهم اقرأ وارق فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها.

الدنيا كهف كبير و معتم فالقرآن هو النور الذي يسطع من بعض الشقوق هناك، لسنا خالدين فلا الدنيا دارنا ولا ديارنا.

قيل في علوم المعرفة أن الصاحب ساحب اختر رفيقا تصح لك الشفاعة منه يوم القيامة ، تتنافسان على القراءة و المراجعة و العرض و لا يجرك إلا لمجالس العلم و الذكر حيث تشرح الصدور و تثبت الآمال و الطمأنينة ويكون النجاح ينتظرك عند قمة الوصول فاللهم احشرنا مع نبيك الكريم.

صحيح أننا نختلف من تفكير لآخر لكننا نشترك في نقطة أننا إنسان ، ميزنا الله بالعقل و قدم لنا كل سبل و طرق الإستمرار فمعاذ الله أن نميل و نخيب.

تروى النفوس من صيب أماني قدرها الله لها ما علمنا أن لنا فيها خيرا و لكن يدبرها بعلمه ورحمته فقد وسعت رحمته كل شيء علما، حرف في القرآن بحسنة و الحسنة بعشر أمثالها و الحسنات يذهبن السيئات فما لك إلا أن تسأل فترزق.

قل يا طالب العلم بقيت طُوَيْلِبُ

و اتخذت من القرآن عزيزا صويحبُ

عشت مديد العمر طيبُ

ما خُيَّبْتَ ظنا و ما تُخيبُ

يا حامل القرآن أبشر يوم تُجمعُ

في أرض المحشر للآيات تُرَتلُ

سرْتَ على نهج الحبيب محمد

و الصحابة و التابعين السلف مُردُ

بتَاج الوقار تُوجْتَ مُكَرَمُ

إلى جنات الخلد رُفعْتَ مُرَحَبُ

هاك قد لقيتَ ما وعِدْتَ مُحَبَبُ

اقرأ و رَتِّل وارتقي فإن منزلتك

عند آخر آية تلفظ

و الحمد لله و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين و التابعين بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

أروي عليكم يا أهلنا أعطر القصص و أحبها إلى القلب، منكم من يقرأها بصدر رحب ليتحفزَّ و يتم حفظه و تزيد الإرادة و العزيمة في قلبه، و منكم من سيقرأها خاتما ليرى تنوع قصص أحبابه في هذا الطريق، ومنكم من سيقرأها محببا متلذذا كاتبا روائيا متطلعا و منكم من سيرويها لطلابه و أطفاله و أحبته سائلا لي و لهم الهداية و التوفيق أينما حلت خطانا، متمنية لإخوتي و أخواتي كل الخير والتفقه في الدين، فمن أراد الله به خيرا يفقه في الدين، هذه مقدمة رحلتي مع القرآن بين أيديكم راجين من الله أن يجمعنا في حلقات القرآن عنده مع أنبياءه نردد محشورين في رحاب أهل الله و خاصته و أن نرفع والدينا و من علمنا معنا يوم لا ينفع مال ولا بنون فاللهم اجعل القرآن شفيعا لنا لا علينا برحمتك يا حي يا قيوم.

مع دعواتكم لشيخي " محمد عاشور " أن يرزقه الله من طيب أمانيه حتى يرتوي و أكثر و يوفقه أينما حلت خطاه في الدنيا و الآخرة حبا و كرما و تقديرا و احتراما ...

كانت أمي دائمة الذكر دائمة التلاوة لآيات الله سبحانه و تعالى، وبعد أن ولدت و ترعرعت على مسامع ترتيل و تجويد القرآن الكريم إلى أن بلغت الثالثة من عمري، عندما زرت المسجد لأول مرة رفقة أبي و أختي بغية انضمامها لحلقات الذكر الكريم، يومها لم أكن أعلم الأجواء ولا حتى معنى الحلقات إلا حفظي لبعض السور، بعدما خطوت أول خطواتي داخل المسجد غمرتني طمأنينة لامست فؤادي و كل ما أدركته أنه المكان الذي يجب أن أهب روحي و نفسي له بنية خالصة لوجه الله ، انضمت أختي و أردت الالتحاق بها و لكني منعت لصغر سني و أخيرا بعد بكاء طويل و إصرار عظيم قبلت أخيرا كمستمعة، والحمدلله الذي وهبني حفظ حزبا كاملا فقط استماعا ، علمت حتما أنه المكان الذي أنتمي إليه، بدأت الأيام تسري لا ننكر لحظات الانتكاس و الظروف التي ستواجهك طوال مشوارك و لكن أدرك أن الشيطان هو من يصنع لك ذلك التعب و عبارات التشاؤم إن اتبعته ستجد نفسك في الأخير أضعت عمرا دون محصول ، كاذب من يقول أن القرآن صعب و كاذب أيضا من يقول أن القرآن سهل إنما هو لذة و لحظة تستحق التعب و الاجتهاد ، حلاوة الآيات ستنسيك مرارة ساعات التعب لشيء مر في طريق القرآن، حتى السهر لساعات متأخرة بنية الحفظ و الاستيقاظ فجرا للمراجعة ستبقى ذكريات خالدة لن تعيشها بعد الختم فعليك الاغتنام ، ستجد نفسك متجها إلى المسجد بدون سبب دعني أرويك من شعور دفء المساجد شتاءا، صمت لطيف وأصوات مبعثرة هنا و هناك من العرض و الاستظهار و المراجعة، قطرات من المطر على الشبابيك ، دورات مغلقة، حفظ متواصل لحظات الختم و الساعات العظيمة التي قضيناها حول شيخنا اللهم احفظه و بارك فيه، وهو يروي لنا أعظم قصص القرآن و الأنبياء و الصحابة و التابعين و حصص الفقه و العقيدة و حلقات التحفيز و التذكير نعم إنها هي حلقات الحب ، نبرة الصوت الواحد في تكرار الأحاديث و مراجعة الأجزاء و المتون عالم آخر في رياض الصالحين لم يبخل شيخنا الفاضل عنا يوما في أمور الدين والدنيا فما زارك هم ولا غم إلا كان أولى الناس بك احتضانا الدعاء قد اختتمنا جميع الشعور في كلمة أب

فقد مثل هذه الكلمة في أسمى معانيها طيب الذكر و السمعة تضج المجالس بروعة أخلاقه وفصاله و خصاله طبيب القلوب ذو ود و كرم و وساعة بال و خاطر و رحمة لم يتعب يوما عن تصحيح أي حكم من أحكام التلاوة أو تفسير أي آية عدة مرات بسبب نسياننا الدائم و كسلنا و تَهاوننا مرات عدة ، و كل ما نتمناه هي أن تكون النهاية منال ما أردنا و بكينا من أجله من البداية يا رب ، اياك ان تتخلى عن حلمك لختم كتاب الله كلما تهاونت تذكر انه لجهاد فصَبر أو استشهاد ألم يرعبكم قول احفظوا القرآن قبل أن يرفع
و أخيرا ها نحن قد خطينا آخر خطواتنا في هذه الرحلة العظيمة فاللهم تقبلها منا و ارفعنا بها يوم نلقاك و اجعل انيسنا في الدنيا شفيعا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون ، لحظة الختم ارتجاف خوف قلق توتر فرح و سعادة غمرتنا نحن و من كانوا معنا منذ بداية هذه الرحلة آخر كلمات دموع غمرت المكان صوت متقطع هنيهة لمدة دقيقة و أخيرا ها قد تحقق الحلم تهاني من كل صغير و كبير غريب و قريب و الحمدلله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنتهتدي لولا أن هدانا لهذه اللحظات المباركة الطيبة ولله انها رزق جميل لو علمتم مداها لأفنيتم عمركم في سبيل حفظ القرآن و أخيرا جعلنا الله و اياكم من أهل القرآن و خاصته و أن يجمنا في رحاب الصالحين مع أشرف الخلق محمد اللهم صل و سلم و بارك عليه و أمنا عائشة في الجنة نتدارس القرآن و نترتل به في جوف أعلى الجنان أما بعد اللهم صل و سلم و بارك على سيدنا محمد في الأولين و الآخرين عدد من صلى عليه و عدد من لم يصل عليه عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه كما تحب أن يصلى عليه و كما ينبغي أن يصلى عليه و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

_ المشرفة الكاتبة "محديد لطيفة" _

حلم قريب بعيد

كم أحب أن تدق الساعة التي يهرول فيها الناس للنوم...
أهرول لحمل مصحفي، أقبله و اقلبه بقلبي وقُبلي قبل قلبِي
إنه أجمل شعور...
أن تتخذ ركن بيتك ملجأ لتتلو صفحات من كتاب الله.. ترتله وتبحر عبر حروفه لعالمٍ خاص، عالم الطمأنينة، يملأه الهدوء والسكينة، بعيدا عن ضوضاء البشر وسخطهم...
كم جميل أن تتخيل أنك ترتل القرآن والملائكة تستمع إليك، فتعرج للسماء وتفخر
بك..
كم جميل أن تذكر الله فيذكرك، ويجزيك بذلك بركة في كل شيء...
إنه أحب الأعمال التي تقربنا من الله، ولعله الهدف الذي يجب أن يكون مشتركا بين
كل البشر ..
حفظ القرآن..
أغار من الذين وسموا بحفظه.. فتميز إسمهم به...
أغار من الذين اتخذوا وردا يوميا في كل ساعة من يومهم، ولم يهجروه أبدا...
ولا يخفى أنه ييسر أعمالنا، و سبب لنزول البركة في وقتنا ...
إنه أعظم شيء، إنه القرآن...
فاللهم ارزقنا ختمه، وأدم علينا حبه...

المشرفة الكاتبة: "لعجوزي صبرينة"

أجمل ذكرى

بداية لطالما كانت أسعد البدايات، ما أجمل حين يقال " بدأ و تعب فنال " عمل سنين مضت! بداية العاشرة من عمري، لطالما كان لي تشجيع كبير من والدايا حفظها الله دائما ما كنت أسمع همسات أمي في أذني قائلة " ما يسعني سوى أن تحفظ القرءان " أكيد لا أنسى إشراف شيخي الفاضل بارة الخضر، علمني أنا و أقراني من العمر، حافز لنا في ازدياد العزيمة و الإرادة لذا أصبحت طموحاتي تزداد يوما بعد يوم ولحظة بعد لحظة اشتياقا وحبا في القرءان وحفظه، كلما كانت الأيام تمضي ولا يسعني أن أحفظ سوى بضعة من الأسطر ومن ثم الارتقاء إلى حفظ ثمن كامل وعلى هذا المنوال الى حين أكملت الثلاثين حزبا جائت الكرونا عام أسود على العالم.

بخلافي أنا !

كان عاما أبيض، جهاد في الحفظ والمراجعة فقد كان لي الشرف أن أحفظ بضعة أحزاب عند أخي الأكبر، لطالما كنت أعتبره قدوة لي في حفظ كتاب الله، رافقني طوال هذا العام، مر عام وأنا على شرف الختم..

تبقّت عشرة أحزاب، تتوالى المجهودات ويزيد عمر سهر الليل، تعب و شوق للختم، وفي ضرف 18 يوم أتممت تلك العشرة أحزاب تليها سجدة طويلة حمدا لله على بركاته، لذا ذرفت دمعة الفرح مزيجها شوق وفخر.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا، لن أنسى فرحة أمي بذلك..

فاللهم علمنا أكثر و اجعلنا خيرا لأنفسنا وأمتنا، واذِقق طعم الختم لكل من لم يتذوقها ...

_ قيرواني يوسف _

السراج المنير

طفلة صغيرة بريئة، ملامحها جميلة، طيبة القلب محبوبة الجميع، فيها شيء ما يلفت الأنظار، وكأن وراءها سر من الأسرار، عجيب أمرها، واثقة في نفسها رغم صغر سنها، النظر إليها راحة، وكلامها يبعث في نفسك السعادة.
هي ليست من وحي الخيال، ولا من بلد بعيد خلف الجبال، هي أميرة حقيقية على أرض الواقع، جعلت نبراسها القرآن، وسارت إليه بكل إيمان، لتتوج برضا الرحمن.
فمن أحبه الله سخره لحفظ كتابه والعمل به وجعله بوصلة حياته، نعمة كبيرة، وفضل عظيم أن تنشأ وتترعرع في مسجد يتلى فيه كلام الله، ولك من يأخذ بيدك، ويصحح نطقك، ويرأف بك، ويمدحك ويحفزك على الدوام.
ومن غيره معلم القرآن، صبور حليم عطوف على الأطفال، وهو يحمل الأثقال مسؤولية عظيمة لا ترقى إلا لمن هم رجال، تحية لك معلمي على صبرك وجهدك وثقتك فيّ على الدوام، لن أنساك ماحييت، وعن توجيهاتك لن أحيد.
هذه أنا في عمر صغير، وفي منطقة لا أعرفها ، انتقلنا إليها حديثا، كانت هدية من الله لأكون خاتمة لكتابه الكريم، دخلت وبإصرار من عائلتي وخاصة أحد إخوتي حفظه الله ورعاه، لا أتذكر جيدا التفاصيل لصغر سني.
وأنا في الثامنة من عمري، أذهب كل مساء إلى الزاوية التي بقربنا ، بعد الخروج من المدرسة الابتدائية مباشرة، كان لي شيخ لطيف أحسبه أبي، نجلس في شكل دائرة وينادينا بالدور، هو ينطق بالكلمات ونحن نعيد وراءه، يكرر ويكرر حتى نَحفظ جيدا، وكان هذا هو برنامجنا كل يوم، ولدينا راحة في نهاية الأسبوع، وأي راحة بالبعد عن القرآن ؟
توالت الأيام، ومرت الأعوام، ودخلت فتيات، وخرجت أخريات، وتم تخصيص جزء صغير لنا حتى نحفظ فيه وتصلي فيه النساء بعد أن كان مخصصا للرجال فقط. اعتدت العرض على شيخي الكريم، وإذا جاء شخص

آخر في مكانه، ارتبكت ونسيت المحفوظ، وبحوزته كنت أشعر بالأمان، والراحة والاطمئنان.
لم أكن متفوقة في الابتدائي في دراستي، لكن بركة القرآن صاحبتني، وإذا تعلق الأمر بمادة التربية الإسلامية كنت الأولى دائما، ولا أحد ينازعني في ذلك، وكان أستاذي آنذاك يفتخر بي، ولا يزال حتى الآن إذا التقى بي، لا يذكرني إلا بالخير. تحصلت على شهادة التعليم الابتدائي، وانتقلتُ إلى مرحلة جديدة، ولم أصل بعد إلى حفظ ربع القرآن. سرت في الطريق وعزمت على المواصلة، وأنني لن أتوقف حتى الحصول على الختمة، وأكون ممّن اصطفاهم من عباده، وهم أهله وخاصته.
وماذا ينقصني عن غيري ممن حفظوا وهم يصغُروني سنا ؟ لا توجد إلا الإرادة والعزيمة، حتى أنجح في التسديدة.
أنهيت مرحلة التعليم المتوسط، وانتقلت إلى طور الثانوي، وهو أول عام في الثانوية وآخر عام لي حتى أختم كتابه.
جاء الصيف، وأنا أجهز نفسي لأكون أحسن ضيف، يلقى الإله بالختم المبين، وسجدتُ له على هذا الإنجاز العظيم، الذي لولا هدايته وتوفيقه لما كان له وجود. دخل علينا شهر رمضان الكريم، وازداد حماسي، وأزعجت أستاذِي من كثرة ذهابي وعودتي، كنا نعرض يوما للذكور ويوما للإناث، لكن أنا للهفتي وتميزني ثقة لطالما راقت لي، أنني إذا وضعت هدفا في ذهني، لن أبرح حتى أبلغ غايتي. كنت أذهب كل يوم، وفي يوم الذكور أحفظ في البيت وأذهب مهرولة لأعرض على معلمي وأعود مطأطأة الرأس خجلةً من كثرة عدد الذكور، ولكن حتى هذا ولم يوقفني ولم يعارض شيخي يوما تصرفي هذا ، بل بالعكس كنت أحسه متحمسا ليومِ ختمي أكثر مني.
جاء اليوم الموعود مساء يوم الثلاثاء من شهر رمضان 21 جوان عام 2016، أحلى ذكرى في حياتي تصادف يوم ميلادي، ولم تكن صدفة بل تخطيطا مني، وتوفيقا من الله عز وجل.
ذهبت يومها لأعرض آخر ربع من القرآن الكريم، وكان اليوم مخصص للذكور، ختمت بين حشدهم، وأنا أرتل آخر الآيات، ويدي ترتجف وقلبي

يخفق، ودقاته تتسارع، ومهما وصفت تلك اللحظة فقليل في حقها، الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.
عدت للبيت فرحة، وأتذكر حينها أني لم أخبر أحدا، وتركتها مفاجأة وكانت كذلك، صرت خاتمة لكلام الله بعد سنين طويلة، بدأت من صغري، وتواصلت على مر قرابة ثماني سنوات.
شعور لا يوصف، تحس أن أقدامك لا تحملك من كثرة الفرح والسعادة، كيف لا وقد اصطفاك ربك من بين ملايين البشر، حتّى تحمل في صدرك كتاب الله الشريف.
جاءت ليلة القدر، وأنا خاتمة لكتاب الله، فرح الجميع، وفرحتي كانت برؤية ابتسامة والدي وضحكة أبي على وجنتيه، الحمد لله الذي جعلني أعيش ذلك اليوم بصحبة عائلتي وأهلي، دون أن أنسى صديقاتي الغاليات ، وكيف احتفلت معهن، صحبة القرآن طعم من نوع آخر.
القصة لم تنتهي هنا، فيا حافظ القرآن ليست هذه النهاية، وليس بمجرد حفظك، فقد بلغت المنى، لا يزال الطريق مستمرا مادمت تتنفس، عليك بالمراجعة والتثبيت، وعدم ترك وهجر القرآن، فهناك من حفظ ونسي، وهناك من لورده ترك.
حاسب نفسك، وداوم على القرآن، والأهم أن تعمل به، وتجعل أخلاقك ومواقفك تتحدث عنك، ومثل أهل القرآن بشكل لائق، ولا تفتخر بشهادة حفظك للقرآن والجوائز فتلك مجرد مظاهر.

_سارة عواج _

ربيع القلوب "القرآن"

" قَبْل الكَلامِ أَوَّلُهَا .. " بِسْمِ اللَّهُ الرَّحِمَانِ الرَّحِيم "
وَلَكُم مُنِيَ تَحِيَّةً وَسَلَام، مُنْذُ طُفُولَتِي وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَا زِلْتُ وَأَنَا فِي رِحْلَةٍ مَعَ الْقُرْآنِ، خيرُ مَا نَطَقَت بِهِ الشَّفَتَانِ، أُرَتِّلُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ أَنِيسُ وَحْدَتَيْ وَأَمَانِي فِي كُلِّ الْأَحْزَانِ، وَمُنْجِ قَلْبِي وَذَاتِي، فَكُلّ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ الرَّحِمَانِ لَها حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ وَمَصْدَرِ الْهُدُوءِ وَالاطْمَنَانُ، فَهُوَ عَوْنِي بَعْدِ عَوْنِ الْمَنَّانُ، مَا أجمَل الْقِرَانِ وَالْأنسِ بِهِ فَهُوَ غَذَاءُ الْعَقْلِ وَدَوَاء لِكُلِّ عِلَّةٍ وَدَاءِ، وَلَهُ أَجُوبَة لِكُلِّ أَسْئِلَةِ الْحَيَاةِ ومن سلك طَرِيقَه لَا يُضِلُّ وَلَا يَشْقَى، هَذَا وَعَدَ الرَّحِمَانِ " طه . مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى "، وَلَقَدْ أَنْزَلَهُ عَلَى خَيْرُ الْأَنَامُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام، رِسَالَةَ إِلَى قَارِئِ كَلِمَاتِي ضَعْ يَدَكَ عَلَى قَلْبِكَ وَابَدًا بِتَرْتِيلِ آيَاتِ الرَّحِمَانِ بِأَعْذَبِ الْأَلْحَانِ، رَتَلَ فَسَيُزِيلُ كُلَّ كَرْبِ وَضيقِ، وَسَتَشْعُرُ بالإنشراح في الصدر وَرَاحَة الْبَالِ وَأَجْمَلَ ما فِي دَاكَ أَنَّكَ قَرِيبٌ مِنْ الْوَهَّابُ وَلَا تَحْلُو الْحَيَاةُ إِلَّا بِتِلَاوَةِ وَتَدَبُّرِ الْقُرْآنِ، نصيحتي لَا تقسو عَلَيْهِ بِهَجْرِهِ أُونْسِيَانٌ .
لكم مِنِّي هَذَا الكلام " غَدًا سَأُنْقِنُ الْقُرْآنَ كَامِلاً كما أَتْقَنَ الْفَاتِحَةَ هَذَا وَعَدَ عَلْيَ لَلْرِحْمَانُ. وَأَكُونَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ"
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ قَالُوا : يَا رَسُولُ اللَّهِ ، من هم ؟ قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ) . (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ)
. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنَعْقِكُ مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ . آخر كَلِمَاتِي مِنْ أَجْمَلِ عَطَايَا الرَّحِمَانِ أَنْ جَعَلْنِي أَحْفَظُ وَأُرَتِّلُ آيَاتِهِ اللهم اجعلني لكتابك حافظا ، ولدينك ملتزما، وبسنة نبيك متمسكا، ولرحمتك راجيا، وبطاعتك قائما، ولجنتك راجيا وعاملاً فَالْحَمْدَ لِلَّهِ .

_ قلوح رشا_

صوت الرحمة

تركت كل شيء يتعلق بي وانجرفت بين ملهيات الدنيا التي تشبه تماما الأمواج، تقلبني كيفما تشاء وتغرقني وقتما تشاء، تائهة بين الملذات حتى أنني تخليت عن عبادتي مع الله. أحياناً أخاطب نفسي واعاتبها عن اعوجاجها عن الطريق الصحيح، مع ذلك، تأخذ بي الأمواج بعيداً عن أشلاء قاربي المُحطّم وسط كل هذا، وبينما أوشكت أن أغرق من جديد في أعماق المياه الباردة، أسمع شيئا عظيماً جدا، قد لا أسمعه بوضوح لأنني أوشك على الغرق، ولكني شعرت أن ذلك الصوت قد زرع في قلبي الأمل لأنقذ نفسي وأنا أجمع آخر أنفاس تعصف داخلي، سبحت بكل ما أوتيت من قوة، رغم أن احتمالية إنقاذ نفسي صفر بالمائة، مع ذلك لم أستسلم حينما رافقني ذلك الصوت، تلك الكلمات التي نبضت في قلبي بعثت الروح من جديد، بعد جهد دام أيام وصلت إلى اليابسة، استلقيت على ظهري، شاردة في السماء المزينة بالغيوم حتى سمعت ذلك الصوت من جديد، كانت آيات ربي ترشدني إلى أي منعطف أسلكه وسط ظلماتي، وكأنها تقول لي: "مهما انحرفت عن طريقك وأخطأت في حق نفسك ودينك، فأبواب التوبة مفتوحة لك دائماً حتى اليوم الموعود". أنقذتني يا الله من تلك الأمواج اللعينة التي كادت أن تقضي علي رغم أخطائي في حقك، بينما الحياة مجرد عمر يجري، لا يعرف عند أي عدد يتوقف ليأخذ بي الموت عند خالقي، ولا شيء بيدي أقابله به حينها قررت أن أخوض رحلتي مع القرآن الذي أنقذني في تلك الثانية التي كادت أن تصبح آخر ثانية قبل أن أغوص عميقاً.

هاجر النعيمي

رحلة الحياة

بدأت رحلتي مع القرآن من سنوات طويلة خلت، لما التزمت دينيا كنت ألح على الله أن يحفظني القرآن الكريم، كنت أحاول و أحاول و لا ألتزم لا بحفظ و لا بمراجعة الشاهد أني تعرفت على جمعية نسائية بالمدينة، وكان على المسؤولات أن يحضروا لنا محفظة تحفظنا كتاب الله، بعد مدة أحضروا شيخا رجلا متفرغ طوال اليوم بالجمعية صباح مساء لتحفيظ النساء ، فالبعض منهن أنا، كرهنا أن نبدأ الحفظ عند رجل فقيه و ألحنا على الأخوات أن يحضروا لنا محفظة.

بعد مدة أحضروا محفظة متقنة كل الإتقان تُحفظ هي و أختها التي تقوم بمساعدتها، سجلت في الحصة كانت بداية لفرحة حياتي، كنا عددا من البنات و النساء لا بأس به،لكن للأسف انقطعت الكثيرات ، و صمدت رغم ظروف قاهرة و إكراهات كثيرة تلك الأيام ، وشاءت الأقدار أن تنتقل المحفظة إلى دار قرآنية أرحب، و فيها كل سبل الراحة في بناية امرأة غنية من أعضاء الجمعية، استمريت هناك في الحفظ ، بدأت معاناة دنيوية تظهر بسبب المرض ، فكنت أتغيب كثيرا و سبحان الله كنت دائما أنا الأولى في الحفظ على عدد كبير من النساء و البنات و الأطفال ، كانوا يحضرون صباح مساء لدرجة أني أصبت بعين ، فكنت سابقا أحفظ الثمن في أقل من عشر دقائق حتى أصبحت أسْتغرق ثلاثة أيام في الحفظ دون جدوى، لم أستسلم ، وشاءت الأقدار أن تطردني المحفظة بسبب غِياباتي المتكررة بسبب المرض ، بعدها طردت أخوات كثر و أخوات تركن الحفظ عندها بسبب طريقتها المتجلدة القمعية ، فقد كان أسلوبها قمعيا جدا في التعامل معنا دخلنا إلى مسجد لِنتمّ حفظنا أنا و عدد كبير من البنات و النساء اللاتي تركن الحفظ عندها ، دخلنا عند فقيه رجل كبير بالسن ، نعم المحفظ كان ، لم يجرحنا أبدا ، دوما كان يعاملنَا مثل بناته وحفيداته . رجل كبير بالسن و أخلاقه كبيرة في القدر، بعدها شاءت الأقدار أن يسقط سقف دار القرآن في

المسجد ، فجاءنا أمر بتوقيف الدراسة بالدار القرآنية، ثم انتقلنا إلى مسجد كبير بعيد شيئا ما، و الطريق المؤدية إليه خطرة ، لكن كان مسجد و لا بالأحلام ، كان عبارة عن جنة في الأرض ، مسجد مبني بطريقة فخمة ، الدار القرآنية كذلك ، كل من تدخل إليه تكره الخروج منه للعودة إلى بيتها و أنا أوّلهن، للأسف اشتد علي المرض فأكملت الحفظ لوحدي بالبيت، كانت أول ختمة ، بعدهَا ختمتُ ختمتِي حفظا لوحدي و قبل ثلاث سنوات اشتد علي المرض الحمد لله و ابتعدت عن القرآن كثيرا و أتمنى أن أعود إلى رحاب مسجد أم القرى : مسجد الجنة كما هو وصفه . ادعولي أن أرجع لملازمة كتاب الله في رحاب مسجد أم القرى .
اللهم لا تحرم مسلما من رفقة القرآن .

_ ربيعة محمد الابراهيمي _

علمتني سورة الفتح

في الإسلام قصص القرآن هي القصص التي أخبر بها الله في القرآن الكريم عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة ، وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه وذلك لقوة تأثيرها في إصلاح القلوب والأعمال والأخلاق، وهناك من السور تميل القلوب إليها ويتأثر بها حيث قيل إذا حبّبك الله في سورة فاعلم أن لك دواء فيها، ومن بين السور التي كان لها وقع على قلبي، هي أنني كنت لا إراديا أفتح الكتاب على سورة الفتح فَأبدأ بالقراءة مسترسلة لغاية سورة المجادلة، وقد جاء في بيان فضل سورة الفتح حديث واحد رواه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وفيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا ، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر : فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يُصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن، وجئت رسول الله عليه الصلاة والسلام فسلمت عليه، فقال: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»؛ ثم قرأ: «إنا فتحنا لك فتحا مبينا»، فلقد علمتني سورة الفتح أن هناك صفات للمؤمنين الذين يفتح الله عليهم، - { إنا فتحنا لك فتحا مبينا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } (سورة الفتح 1-2) . ماذا نتعلم من هذا " الفتح " الذي افتتحت به السورة وتوسطها وورد في نهايتها؟ إنه محمل بمنهج تربوي كفيل بإرشاد الدعاة والعاملين للإسلام إلى أفضل طرق الدعوة بانتهاج فقه العافية وبسط أدبياته ومعانيه ونشره على أوسع

نطاق ممكن لتطرق الحجة البالغة الآذان الموصدة وتقرع أبواب القلوب شرقا وغربا ، تناقش وتحاور وتسوق الدلائل وتحبب للناس دين الله الحق ، وهذا يحتاج إلى رسوخ كرسوخ الصحابة رضي الله عنهم وفَهم كَفهمهم الواثق الدقيق، كل هذا ليعلم كل ذي عقل أن مهمة المسلمين ليست قتل الآخرين ولا تعريض أنفسهم للقتل من دون لزوم، إنما هي بيان محاسن الإسلام الروحية المدنية والمساهمة بها في إنقاذ البشرية من الضلال ومن المخاطر المحدقة بها لبعدها عن قيم الحق والخير والعدل والمساواة ، وليعلم كل ذي عقل أيضا أن الإسلام ليس انقلابا سياسيا أو عسكريا بل هو انقلاب عقلي وتربية طويلة تفجر طاقات البشر الخيرة، وتضع الضوابط الأخلاقية الضرورية لمنع الانفلات والاعتداء والطغيان.

_ نسيبة الطيب _

عظيم هو

كنت مع نفسي حائرا لا هدف لي في الحياة، لكن عندما رأيت درب القرآن بدأت أسمع خفقات قلبي و لا أصدق أني أرتوي من أعظم شيء في الكون، بدأت في الحفظ و في داخلي أتصور العظمة والمكانة، ورسول الله اللهم صل وسلم وبارك عليه يقول اتلوا و ارتقوا بالقرآن، فهو جسر من جسور العبور إلى الجنة، بدأت أحلامي و طموحاتي و إنجازاتي تتحقق أفضل بكثير بفضل القرآن، أنظر إلى رحمة الله فالحرف بحسنة والحسنة بعشرة أمثالها، و في نفس الوقت تمحى عشر سيئات، و لكن عجبا أن إخواننا اليوم لا يقدرون هذه النعمة العظيمة، فَفخامة الاسم تكفي " ستون حزبا أجورها لا توصف تنعش الأرواح، والله لأني أسأل الله دائما أن يهدي الذين لا يتلون الآيات، ألا يهتز بدنك و لو مرة عند سماعك للقراء وهم يرتلون و يجودون القرآن؟

إن المشاعر تتحرك والدموع تسقط عند سماع الصوت العذب و معاني الكلمات العظيمة، فإن شرحنا الكتاب سنجد وراء كل كلمة عبرة وحكمة وحكاية سواء من أو الذين ضحوا بأنفسهم ليبقى القرآن عاليا، كل ما أستطيع قوله أنه عظيم فاللهم اجعلنا من حفظة كتابك الكريم.

_ محديد نور الدين _

في رحاب هجرتي

هاجرت إلى مكان بعيد وأنا بمكاني لا يتحرك مني ساكنا، سوى تلك المشاعر المبعثرة التي تلوح بي من حين لآخر.
بين سطور آياته أتنفس عبير حروفه الثمينة...
فبِحركاته السِت أنا أنظف صوتي من كل شائبة، وأخرج كل حزن يقطن داخلي أما بغنته التي أبتسم عندما أرددها كونها تشعرني بالسعادة والأمل.
وفي رحلتي هذه ! أجد إدغاما متنوعا: الأول يحب النون والميم والواو والياء والآخر يهوى اللام والراء، وإخفاء يهرب بالنون بعيدا ومع الإقلاب سيقلب الميم الجميل باء، تارة أفتح وأخرى أكسر وما بينهما أضم الحروف لأقبلها بحب وأنظر وفي طريقي أجد الشدة لأتوقف، وعندها أكمل السير لأرى تلك النون الرائعة تنط من مكان لآخر برفقة صديقتها التنوين مع الألف والخاء والغين.
أممم توقف يا صاح، لقد نسيت أن تظهر هنا لم سكتت؟ أين النون الظاهرة ؟ ميم ساكنة تنتظر من بعيد وراء مفخم سعيد.
استعد القطار آت ليقل الجميع حروف الإمالة وحروف الهمس، هيا لنهمس معا أحلى همس بكل حب واطمئنان مع رحلتي في القرآن، رحلة جميلة نُثقل بها الميزان ونلبس بها تاج الوقار غالي الأثمان، مع الإظهار والإقلاب والإخفاء والإدغام نرتل أجمل كلام، لغة قيمة كتب بها كلام الرحمن، فهل هناك أجمل من هذا المكان !

اللهم اجعل في قلوبنا ربيعا من قرآن.

_ آية غريب _

فضل القرءان

أتدري معنى أن يهبك الله القرآن ؟
ويجعلك معلما أو متعلما، ويأذن لك بتلاوته رغم حشرجة صَوتك، وقصر أنفاسك و تعثرك في التلاوة، وبُطئك في الحفظ، وقِلة فهمك للآيات، وعجزك أحيانًا عن التفريق بين المتشابهات!
أتدري معنى أن تحفظ الملائكة صوتك، وتميز تلاوتك من بين آلاف التلاوات وتحب قراءتك !
أتدري معنى أن يكافئك الله حتى على الصمت بين الآيات، حتى ذلك النفس العميق الذي تأخذه لتكمل التلاوة؛ تؤجر عليه.
أتدري معنى أن يحببك الله في ما يحب؛ لأنه يُحبّك، يجتبيك أنت تحديدا لتجلس مع كلامه لأنه اصطفاك ويريد أن يدخلك الجنة، فلا تستسلم ولا تترك هذا الطريق. واعلم أن ثمرة الثبات على القرآن عظيمة، فاشدد عليه لأنك لا تملك وسيلة أمان غيره.
يارب اللهم إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع كتابك في قلوبنا وصدورنا، وفقهنا فيه، وأدبنا بآدابه، وارزقنا العمل به وتعلمه وتعليمه بفضلك ورحمتك إنك واسع الفضل والعطاء.
إن القرآن يَصنع منك شخصية مختلفة مختلفة تماما .. يستحيل أن تعطي القرآن وقتك وجهدك ولا تجد له أثراً... يستحيل أن تبقى عاداتك السيئة كما هي، يستحيل أن لا تجد بركة القرآن على نفسك وخلقك ، حتى في الابتلاءات تجد أن التسليم والرضا دأبك وعادتك والطمأنينة تنزل على قلبك كأنك لم يُصبك شيء قط ! "لا تحزن لبطء حفظك للقرآن، إلا تمل من إعادة التلاوة عدة مرات فالوقت الكثير الذي تأخذه لتحفظ وتراجع وتضبط المخارج والتشكيل ومحاولة الفهم يصلح قلبك، ويزيد أجرك، ويرفع قدرك يهذب جوارحك، يوسع مداركك، يجعلك شخصا أفضل...

وأبشر، فبعد التعب سيفتح لك من نعيم القرآن أبوابا ما كنت تنالها لولا مجاهدَاتك تلك ، لن يذهب جهادك هباءًا أبداً ، ستسعد بها في الدنيا والآخرة!
(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)، فكلما زاد وقت جلوسك مع القرءان، كلما زادت فرصتك لدخول الجنة.
حفظ القرآن هدف سماوي متعلق بالآخرة، فإياكم والتخلي عن هدفكم العظيم، فالعثَرات أثناء الحفظ طبيعية جدا فهي بمثابة الإبتلاء ليتبين صدقك
وإخلاصك، فلا تبرح مكانك، اثبت حتى الممات، فيوم القيامة الجميع تنقطع حسناته إلا حافظ القرآن يكرم على رؤوس الخلائق ويرتل الآي ويصعد إلى الجنات.
تلاوة القرآن في حلكة الليل روحانية خاصة، فالليل وقت السكون والبيات، فكيف بذاك التقي الذي قدم الأنس بالقران على راحة الأبدان وكيف هو أجره عند الله ، حينما حث جهده على التعبد الله أثناء انغماس الناس في راحتهم ؟
وفي قوله تعالى: (يتلون آيات الله آناء الليل}
عزيزي القارئ لا يلزمك أن تنضم إلى جامعة أو معهد لتبنّي علاقتك الخاصة بالقرآن "
. كل ما يلزمك هو مُصحف وَكُتب تفسير وَ قَلبك .
الوقت لم يفت بعد ، فهل استدركتِي ..!
قد يسبقك أحدهم بالوظيفة، ويسبقك أحدهم بالتخصص، وقد يسبقونك بكل شيء (ثم يرزقك الله بحفظ القرآن)
فتكون أنت في مقدمة كل شئ.
"مهما بلغ تقصيرك، وبلغت ذنوبك؛ لا تبتعد عن القرآن، وسماعه، وقراءته يوميا، القرآن سيعيدك للطريق المستقيم بإذن الله، المهم ألا تنقطع عنه واقرأه بتفكر وتدبر وتعقل" .اللهم اجعلنا من أهل القرآن، اللهم ارزقنا حفظ القرآن وفهم القرآن والعمل بالقرآن وهداية القرآن وشفاء القرآن ونور القرآن وصحبة القرآن وبركة القرآن.اللهم علمنا القرآن وفهمنا القرآن وافتح لنا في تدبر القرآن واجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا وأحزاننا و أنيسنا في قبورنا وشفيعنا يوم نلقاك.

{ اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةَ كَامِلَةٍ وَسُلَّمَ سَلَامًا تاماً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَحُلْ بِهِ الْعَقْدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكَرْبَ وَتَقَضَى بِهِ الْحَوَائِجَ وَتَنَالُ بِهِ الرَّغَائِبَ وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آله وَصَحْبَهُ فِي كُلُّ لَمْحَةٍ وَنَفْسُ بِعَدَدٍ كل مَعلُومَ لكَ}.

_ نسيبة الطيب _

هل تريد السعادة؟

هل تريد السعادة ؟
هل تريد الراحة ؟
هل تريد الإطمئنان ؟
قاف وراء ألف ونون، يشكلون أجمل إسم مكنون لا يمسه إلا المطهرون كاف وراء ياء وميم، منزله رحيم حليم وحكيم بوجوده تصبح في راحة ونعم و تبتسم لك الدنيا وتعلو فوق القمم، قرآننا الكريم سر قوتنا و به تكون ذو أخلاق و همم.
كيف لا وهو الذي ينتظرنا كل يوم لنغرس ربيع في صدرنا، كيف لا وهو الذي بسببه سنجني الكثير من الكنوز في جنة الفردوس كل حرف منه حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول "ألم" حرف ولكن أقول ألف حرف ولام حرف وميم حرف .
انظر إلى رحمة ربّك بعباده !
انظر إلى الفرص الذهبية التي رزقك بها الله، القرآن يا صديقي أجمل كلام كيف لا وهو المنزل على خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام، أتعلم لو كتبنا عنه في المجلدات لن تنتهي كلماتنا؛ لأن ما نكتب عنه كنز في بيتنا فلنحافظ عليه ولنَجعله صديق يرَافقنا أينما نذهب.

_ بن جرمُوم مَليكة _

نجاحي الحقيقي

رغم صغر سني انضممت إلى تلك المدرسة.. المدرسة القرآنية تحت عنوان المسجد البشير إبراهيمي، على وجهها الشيخ الخضر بالها وعلى يمينه أئمة حرصوا على تنشيط القاعدة.... كانت لتعليم و تحفيز الأطفال الصغار للراغبين في تخريج أكبر عدد من حفظة كتاب الله خاصة من منطقتنا .... وعلى شماله مشرفات في تعليم البنات كنت واحدة من تلك الطالبات...
بداية تعلمت الحروف والكتابة ومن ثم القراءة، أصبحت أحفظ كل يوم بضعا من الأسطر، ثمّ انتقلت إلى حفظ وجه يوميا، رأيت بأن قلبي يزداد حبا الله وكثيرا ما كنت أخشى أن أقع في الخطأ أثناء العرض ولو بدون قصد...!
إن غبت يوما وأنا مريضة شعرت بالشوق والحنين إلى التلاوة، فكلما إقتربت أكثر شعرت بالشوق إليه، هذا الذي أسميه "الحب العظيم "، أبكي إن صعب علي الحفظ، أسجد باكية إلى الله متوسلة له أن يبارك لي في حفظي أشعر وكأن الله يمحي لي ذنوبي أثناء التكرار، تعايشت مع أصدقاء لم أعرف غيرهم في حياتي، كنا عائلة صغيرة هذه ميزتنا.
اليوم ! إقتربت من هدفي، لم يبق إلا القليل، خطوات تفرقني على لحظة الختم... فيا الله وفقني وبارك لي فيه....

_ هديل بيبي _

الشعور المنتظر

لطالما كنت أنتظر العوض من ربي، الجبر الذي سألته ربي و دعوت خالقي لسنين بأن يعوضني عن تلك الأيام الثقال التي كانت كالحمل على ظهري، الحمد لله ..!

وفي شهر مبارك وليلة مباركة، إذ بي أقرأ آخر صفحة من القرآن الكريم قلبي ينبض فرحا، عيناي تلمعان، دموعي سارت بها أودية على خدي و أهتف بعبارة الحمد لله أتى اليوم الذي انتظرته من سنين

اليوم الذي كنت أتمنى فيه أن أهرول لاحتضان أمي فرحا أتى

يا وصال انتظري، اصبري بضع دقائق، أكملي الآية الأخيرة، وفي حدود الساعة التاسعة... ..٢١.٠٤ الحمد لله .

سجدت باكية للبي أشكره على هذا الفضل شكرا ياربي شكرا، صطفيتني لأتوج بحافظة القرآن كانت من أكبر أمنياتي في الحياة وفقني الله لها، الأجواء حينها كانت لا توصف بكيت تارة أخرى أني رأيت فرحة والدي بي شرفت العائلة يا بنيتي..والله لو تحصلت على أرقى الشهادات في ألقي البلدان ما كانت فرحتي كذلك، رسالتي يا رفاق، القرآن القرآن

القرآن أهل لمن لا أهل له...

و أنيس لمن لا أنيس له و جليس لمن لا جليس له.

أنصحكم بمصاحبته فوالله هو رحمة و نور وشفاء

ثبتني الله وإياكم.

_ وصال زيان_

طالبة القرآن

ها أنا أستيقظ كسائر أيامي المعتادة، الساعة تشير للرابعة صباحا، نسمات صباح باكر، أشعر أنها باردة بعض الشيء، قطرات من ماء الوضوء تسقط من أعضاء لمستها بتلك المياه الباردة في مكان أسميناه بلهجتنا الجزائرية "حوشاً " أكملت فأسرعت لدخول غرفتي التي لم تكن غرفتي أصلا ههههه فقط استولِي عليها ليلاً لتصبح خاصتي، وارتّبها صباحا لتصبح غرفة للضيوف، ذاك مصحفي الأحمر أهداني إياه شيخي بلقاسم حفظه الله حين كنت طالبة لديه في مسجد علي بن أبي طالب، الذي رسمت فيه طفولتي وعشت فيه الأيام الأفضل على الإطلاق، نعم إنها الأفضل بدون منازع حينها كنت فتاة صغيرة زرعت فيها أمها حب حفظ القرآن وترتيله، لطالما كنت مهووسة كل الهوس بتعلم أحكام التجويد وتطبيقها، كنت أصيب في بعض الأحيان وأخطأ في أغلبها، ملكت لوحة من الحطب ككل الطلاب، نستعملها لكتابة ما نريد حفظه بأقلام من قصب نغمسها في حبر صنعناه من قهوة وصوف غنم ونعيد تنظيفها بطين نسميها صلصالا، يدرسنا شيخنا الفاضل الذي تعود أصوله لولاية غليزان الجزائرية بعد صلاة العصر وتطول مدة التدريس لحين يقبل علينا المغرب، دائما ما كنا نكتب ما وددنا حفظه ويلزم علينا أن نعرضَه في اليوم الموالي... لحظة، سأحدثكم عن لوحة من حطب لكنها ليست ككل الألواح كانت مميزة نوعا ما وتكون من نصيب الحافظ للأكثر كان حلمنا أن تكون لنا في يوم ما توارثناها واحدا تلو الآخر وكان لي الدور وحصلت عليها بعد اجتهاد وإرادة، يا لفرحتي في ذاك الوقت الأكثر من جميل حينها كنت الحافظة للأكثر، يوم الثلاثاء يوم مخيف لنا جميعا هو يوم الاستظهار لما نحفظه كاملا ، نعاقب بقدر أخطائنا الخطأ له ضربة بأنبوب غاز كان يستعمله شيخنا يصبح شريرا في ذاك اليوم حقا مؤلمة ضربته، حتى أنها كانت تبكينا فنصبح نتلو مع دموع تهاطل ورجفة

خوف من الخطأ مجددا، نحرص فقط ألا نخطئ مجددا فنُعاقب، أصبت في عدة مرات ولم أخطأ أبدا أنا والبعض من الطلاب المجتهدين، إذا أصبنا نتحدث بها لأيام ويكون إنجازا عظيما بالنسبة لنا، هكذا مرت أيام صغري لحد ما أصبحت ناضجة فتوقفت عن الذهاب لكوننا ننحدر من قرية صغيرة يحرم على النساء الخروج بعد نضجهِنّ، أكملت مشواري في المنزل لأتَمرد على آراء المجتمع وعدت مجددا لمكان طفولتي لكن لم أعد طالبة في هذه المرة عدت معلمة لأشبال المستقبل الصغار جعلتهم قطعة من قلبي قضيت معهم أجمل الأوقات أحببتهم بكل ما أملك وأعاد القدر كرته لأتوقف من جديد لظروف معينة ... بعدها إذن نعود أينما كنا المصحفي الأحمر أقلب صفحاته بكل لطف، أحاسيس مبعثرة تبدو كأنها سعادة طفل رضيع حضن أمه بعد بكاء لفترة طويلة، هو القرآن يفعل هذا بقلبي حمداً لرب منعم أنعم على عبده نعمة كهذه... إذن مراجعة صغيرة أين هاتفي ؟ هاهو ذاك... إلى التطبيق وأشتاق حين يغبن، هي علاقة بنيتها بكامل الصدق والوفاء يحرسها الدعاء في كل الأوقات هذه أنا وهذه رحلتي مع القرآن أصبحت معلمة قرآن لكن لا أؤيد مناداتهم بمعلمتي في حلقاتي أفضل أن ينادونني أختي كونها كلمة تشعرني بلذاذة الأمر وتجعلنا أقرب قلبا، روحا وجسدا.

_ بن صديق أميمة _

سبيلِي للختم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلاة وسلام على أشرف الخلق سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.
أما بعد، أردت أن أروي و أسرد لكم قصتي مع ختم كتاب الله وما هو الحافز الذي دفعني ودعمني للوصول إلى لحظة ويوم الختم ، نبدأ بأبي الذي يحبني وأحبه عطوفا وحنونا عليّ يلبي كل طلباتي واحتيجاتي لم يبخل علي بشيء، وهبني الحب والإحترام والحنان، وكل ما تتمناه الفتاة الحمد لله هذه من نعم الله وفضله علي ، لدرجة أنّ صديقاتي وقريباتي يتمنون أن يأخذُو مكاني بسبب تعامل أبي الجيد معي ويحسدونني عليه، لكن أبي كان عاصيا لله للأسف الشديد كان ظالما ويؤكل حق الضعيف، فكان يشتغل في إدارة ويأخذ الرشوة للأسف، والمشكل الأكبر، أنه يصلي ويقوم الليل ويتصدق، كل العبادات يفعلها ولكنه ظالم، وقال الله تعالى في حديث قدسي:" إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما"، فسألت الإمام وأخبرته بما يجري قال : أعماله لا تقبل عند الله فهو يأكل حق الضعيف، قلت له : ما مصير آكل حق الضعيف، فقال لي النار والعياذ بالله ، وفي ذلك اليوم بكيت، كنت أود أن أكون مع أبي في الجنة فأنا أعمل من أجلها وهذا حلمي منذ أن لمست أطرافي النور أن ألتقي مع أبي في الفردوس الأعلى، وقلت لنفسي حلمك تبخر وتحطم وبقيت في ذلك أيام أقوم الليل وأدعو الله كثيرا بأن يهدي والدي إلى الطريق ويغفر ذنوبه، وقلت له يارب ساعدني لأجد طريقة أكون بها شفيعة لوالدي يوم الحساب وأدخله الجنة ، وبعد أيام قررت أن أحادث أبي عن الموضوع وأطلب منه أن يوقف ما يفعله ويتوب وفعلت هكذا

لكن بدون جدوى أعدتها مرارا وتكرارا ولكن كلها فاشلة ، حتى ذات مرة صادفت حديثين للنبي عليه الصلاة و السلام، الأول يقول فيه " من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ، ويكسى والداه حليتين لا تقوم لهما فيقولان بما كسينا هذا ؟ فيقال بأخذ ولدكما القرآن " رواه الحاكم,أما الثاني فكان: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» فقلت : وجدتها وفرحت كثيرا قلت أختم القرآن حتى ألبس أبي تاج الوقار وأشفع له، وبدأت أبحث عن فضل ختم القرآن فوجدت في ذالك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف ، وإن حافظ القرآن يحشر مع الملائكة ويلبس لوالديه تاج الوقار ويكون لهم شفيعا، وقال رسولنا الكريم:" خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وفي الصباح قلت لأبي أود أن أدخل المسجد وأبدأ في حفظ القرآن حتى أختمَه بإذن المولى عز وجل فسعد أبي كثيرا بقراري هذا ودعمني عليه، ولازلت أتذكر يومي الأول في حفظ القرآن شعرت براحة لم أشعر بها من قبل،لا توصف وأكثر ما جذب ولفت انتباهي تعامل معلمات القرآن معي ومع باقي زميلاتي تعامل في القمة.. رائع، وكان سببا في رغبتي للذهاب إلى المسجد وتعلم بعض الأحكام ، وكان أبي وعدني بأني كل ما أحفظ 8 أحزاب يهديني هدية وفي الختم يهديني عمرة وبعد مرور شهر تعلمت بعض الأحكام وحفظت حزبا كنت حينها سعيدة، ذهبت مسرعة لأبي: يا أبي أكملت حزبي الأول فقبلني وشجعني على الإستمرار، وبعدها استمريت على هذا المنوال حتى حفظت 8 أحزاب وأبي أهدني هاتف لطالما حلمت سعدت كثيرا وواصلت الحفظ، وكنت عندما أتعب أحيانا

حفظ فأتوقف فأتذكر هدفي هو أن أشفع لأبي واكثر ما سعدني في التزام بالحفظ هو تذكر مكانت حامل كتاب الله في منزلة الدنيا وأخرة وعندما تقل رغبتي في ختم أشاهد ختمات لكتاب الله وفرحته بالختمهن وكذلك صممت برنامج للحفظ كنت أنهض لصلاة الفجر وأحفظ الثمن، وأعيد مراجعته بعد صلاة العصر يوميا هكذا إلا يوم الجمعة كنت أراجع جميع المحفوظ، ويوم السبت أرتاح من الحفظ فقط أقرأ، وفي حلقات القرآن كنا نحفز بعضنا البعض على الإستمرار فصاحب ساحب، بالإضافة إلى الإمتحانات الكثيرة التي ساعدتني على تثبيت المحفوظ أكثر، وفي المسابقات كنت دوما أول الفائزات والدعاء أوصيكم بالدعاء والإلحاح فيه، وعندما أحفظ أحزابا يهديني أبي هدية لتحفيزي على الوصول دوما ماكنت أرى الفخر في عيون أبي وأمي وكأني أعظم إنتصراتهم في هذه الحياة، كنت متشوقة للحظة الختم، ومع تقدمي في الحفظ يزيد واجتهادي ورغبتي للوصول إلى مبتغاي، ومنذ أن بدأت في حفظ كتاب الله تغير حياتي بأكملها رأيت العجب و المعجزات، مثلا معدلي الدراس إرتفع كثيرا من ضعيف إلى ممتاز، نور وبياض على وجهي، كل من يراني يسألني عن ابسبب والاستجابة السريعة في الدعاء. وتوفيق يأتني في كل شيء أفعله وبعدها حفظت 59 حزب لم يبقَ سوى حزب وأختم، ا لم أَنم بانتظار يوم الختم، وبانتظار أمي وأبي وبعد أسبوعين، جاء يوم الختم، ذهبت للمسجد ويومها وجدت حفلة كبيرة من أجلي وكانت أمي حاضرة وأبي، ورأيت دموع الفرح في أعينهما وأنا بالكاد أمسك دموعي وأتحدث جسمي كله كان يرتعد، القشعريرة أصابتني وبعدها فتحت معلمتي المصحف وبدأت في تلاوة آخر آيات سورة البقرة بدموع الفرح، قلبي يدق كسرعة البرق ودعيت دعاء الختم وبعدها سجدة سجود الشكر وبدأت التكبيرات الله أكبر الله أكبر الله أكبر من

حولي شعور مدى الوصف قليل في حقه ثم ألبستني أمي تاج الوقار تحت التكبيرات، ودموعي تتهاطل في أحضان والدي، وأقول لهم ابنتكم ختمت ابنتكم بعد تعب 4 سنوات وصلت إلى ما تريده وبعدها سجدوا سجود الشكر، والتهاني والمباركات إلى يومنا هذا لم تنتهي مبارك ختمك، وأبي وفي بوعده وأخذني إلى بيت الله كهدية ختم ذهبت لزيارة بيت الله وياقلبي على جمال الكعبة والمدينة والله فرحة 28 حرفا لا يسعها، كل كلمات الحبر و اللسان لا تكفيها، طلبت من أبي شيئا وهو توبته وبعد محاولة إقناعه تاب ولله الحمد أنا حفظت كتاب الله وجزاني الله بتوبة أبي أكثر ما تمنيت حدوثه.

ورسالتي لكل من يريد أو تريد ختم كتاب الله عز وجل في علاه، وخلاصة قولي وقصتي، قلل من المقدار و أكثر من التكرار وحافظ على الاستمرار وداوم على الاستغفار.

عزيزي القارئ.. لحظة ختمك تنسيك تعب حفظك و نهوضك في الصباح الباكر ومشقة الطريق للذهاب إلى المسجد، إتعب في الحفظ لترتاح عند الختم، لحظة تلاوتك آخرة الآيات تنسيك تعب سنين، فالقرآن ما زاحم شيئا إلا و باركه. عليك بالاجتهاد ولا تتحجج بِضيق الوقت وصعوبة الحفظ، فما هي إلا وسوسة الشياطين لإبعادك عن دينك وربك.

وتذكري حلوتي أنه ليس من المهم الختم على قدر ما هو أهم تطبيق ما جاء فيه ليكون شاهدا لك وليس عليك يوم الحساب.

وأخيرا وليس أخرا أبلغكم الله المناصب العليا في الدنيا و الآخرة، وجعل القرآن ربيع قلوبنا و نور قبورنا وشفاء صدورنا و فرجا لهمومنا وضياءا لمستقبلنا

_ محروز إيناس _

يوم لا ينسى

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وعلى من سار على دربه وتمسك بخطاه إلى يوم نلقاه ... صلوا عليه صلى الله عليه و سلم)

الجزء الأول:

ها أنا أوفي بوعدي لكم وأبلغكم رحلتي مع القرآن الكريم، قبل كل شيء أوصيكم بالقرآن فهو ضوء ينير دربنا ونور يشع به وجهنا وشرف عظيم نلقا به ربنا ....

الحمد لله أن جعلني ممن يقال لهم يوم القيامة يا قارئ القرآن اقرأ وارتق فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها، ولا أقول أن هذا للحفظة فقط بل هو لقارئي القرآن، فمن صاحب القرآن وعمل به في دنياه صاحبه وكان شفيعا له يوم القيامة.

بدأت رحلتي قبل ست سنوات من قدومي لهذه الحياة، حيث تزوج أعظم رجل بأجمل امرأة في نظري، وهما أمي وأبي كانا محبين أشد الحب للقرآن الكريم و يعظمونه أشد التعظيم، كانت نبع الحنان حريصة كل الحرص على ختمه رغم زواجها ، وأبي أيضا لطالما حلم بحفظه واتقانه....

بعد مرور عامين من الزواج، ولله الحمد قد أتمت أمي حفظ كتاب الله وكان شرف عظيم لها أن اصطفاها الله وجعلها من أهله وخاصته

عندما أخبرت أمي جدتي بنبأ ختمها لكتاب الله فرحت فرحا لا يوصف حيث كانت بمثابة أجمل مفاجأة وأجمل تكريم لها في الدنيا والآخرة، فهرعت وخرّت ساجدة ورفعت يدها إلى السماء وهي تقول اللهم كما أصلحت حَالها أَصلح أولادَها ورد لها حافظ وحفاظا يا رب العالمين....

بعد مرور ست سنوات ونصف قدمت إلى هذه الحياة فتاة جميلة لتكون شرفا وعزا وفخرا لوالديها ...بعد ولادتي لطالما كانت والدتي تقرأ القرآن بجانبي بينما أنا نائمة أو عندما أكون ألعب وإلى الآن أذكر تلك اللحظات التي

غرست في مخيلتي، كنت مرة لأخرى أبقى أنظر إليها وأتأمل في ما أسمعه من صوتها، كان صوتها جميلا عذبا ومتقِنا للأحكام حق الإتقان.
بعد مرور سنتين، كانت عندي طلاقة وفصاحة في اللسان، كنت أحفظ بسرعة وأتقن الكلمات حق الاتقان، كانا والدايَ يقومان بتحفيظي قصار السور، وفي سن الثالثة دخلت إلى مسجد قريب مع أختي الكبرى كنت سريعة الحفظ بالرغم من صغر سني، وكنت أحفظ السور الواحدة تلو الأخرى ... ولله الحمد
كنت أقرأ فقط في الصيف وأتوقف في الشتاء لأن أختي تذهب للمدرسة أتممت وبحول الله وأنا في السن الخامسة حفظ جزء عم طبعا حسب حفظي كنت أحفظ أكثر ولكن الأستاذة كل صيف تعيد لي ما قرأت من قبل بحجة صغر سني وأنا طوال تلك المدة لا أحفظ بل أعرض وفقط، طبعا كنت أخاف أشد الخوف من الأستاذة ولا أعارض أوامرها ....
في سن الخامسة قدمت أستاذة جديدة تدرس أحكام التجويد وكنت أنا جالسة أنظر إليها، عندما دخلت قاعدة التدريس فيا سبحان الله من أرشدها إليّ عندما دخلت مباشرة وقعت عيناها في عيني وبعد أن سلمت على الأستاذة جاءت مباشرة إلي، أصبت بإحراج شديد خاصة عندما حمَلتني ووضعتني جنبها أمام أعينهن وصمت ولم أتفوه بكلمة واحدة .. مرت الأيام وأنا أحضر تلك الحلقة رغما عني وكنت أكره أشد الكره تلك الأستاذة وتلك المجموعة وتلك الأحكام لأنها صعبة بالنسبة لي.. ااه كم كنت غبية وقتها
يتبع ....

الجزء الثاني:

وبعد فترة تعلمت القليل من الأحكام طبعا لأني لم أكن أريدالتعلم، جاءت الأستاذة إلي و احتضنتني وقالت: أنت فتاة جميلة حقا واصلي حبيبتي، وقالت جملة "أنا ذاهبة الآن" وقتها صعقت .. بالرغم من كرهي الشديد لها إلا أني

بكيت بشدة واحتضنتني ثانية ثم قالت أنت لها هيا حبيبتي لا تبكي .. هذه الأستاذة تعيش بعيدا عن مدينتنا وجاءت في فترة دراسة مؤقتة وذهبت، عدت إلى المنزل يومها وأنا مكسورة الخاطر تيقنت من ذلك أني تعلقت بها أحببتها... مرت الأيام ودخلت الروضة ثم المدرسة وكنت لازلت أدرس في نفس المسجد عند الأستاذة الأولى حفظها الله وكانت تقام هناك مسابقات قرآنية وكنت أحتل المرتبة الأولى دائما في فوج الصغار ....بعد مرور ثلاث سنوات في يوم أخبرتنا الأستاذة أن أستاذتنا في الأحكام ستعود مجددا لزيارتنا وتفقد أحكامنا اااه كانت صدمة كبيرة لا تتصورون كم سعدت لهذا الخبر كدت أن أذهب وأجري في كل مكان من قوة الفرح .. جاء اليوم الموعود وكنت وقتها قد أشتريت حجاب جديد لم أعهد لبسه من قبل بهذا الشكل وذهبت باكرا إلى المسجد حتى أني انتظرت قرابة الساعة حتى فتح المسجد دخلت وأنا قلبي يلهف شوقا لرؤيتها ... جاء الوقت وحضرت الأستاذة وعندما دخلت القاعة تجمدت في مكاني لم أستطع الحركة بينما هي أنت مسرعة دون أن تهتم لأحد سوى بي ورفعتني وأخذتني في أحضانها وبدأت تدور بي من شدة شوقها وانا كنت أبكي وخجلة جداا من تصرفها لأنني أحرجت وانا لطالما كان الخجل ينتابني في كل وقت . وبعد ما ذهبت وأطمأنت على تلميذاتها الكبار جمعتنا في حلقة واحدة كما عهدنا وقرأت لها سورة الرحمان بصوت جميل .... (للأمانة هذه الاستاذة هي من غرست حب القرآن في قلبي والاحكام أيضا وأنا أتقنها ولله الحمد)ضجرت كثيييرا وأصابني الفشل وتوقفت عن الحفظ حتى اصبح عمري 11 سنة في ذلك الوقت أصرا والدي علي أن أدرس رغما عني سجلت عند عمتي من جديد بشرط ان أحفظ لوحدي طبعا لانها عمتي لم أكن اخاف منها كنت أعطي شروطي بكل راحة وبعد هذا اليوم تحررت وأصبحت احفظ بالوجه (صفحة)

ولأني توقفت فترة فقد أثر هذا على مقدار حفظي ولاكن أتممت بالصفحة حتى وصلت الى سورة النمل كل هذا من سنة اولى متوسط حتى أصبحت في الثالثة متوسط وكنت غير نشطة تماما كان الملل يسيطر علي أصبت

بفشل كبير مقارنة بالأول وفي ذلك الوقت كانت قد انتشرت جائحة كورونا واخذنا عطلة مدتها 7 أشهر لن تتخيلوا أني لم أقم فيها بحفظ شيء بعد هذه المدة حتى جاء الدخول المدرسي وقتها تيقنت أني قد ضيعت الكثير من الوقت دون جدوى ولكن مع دخولي للمدرسة كنت سأجتاز شهادة التعليم المتوسط طبعا توقفت عن الحفظ وكرست كل مجهوداتي في الدراسة والتحضير للشهادة لم أستطع الحفظ أن ذاك لذلك كنت اقرأ وردي اليومي فقط ....
وبينما أنا عائدة للمنزل في آخر يوم اجتزت فيه شهادة التعليم المتوسط أحسست بوخزشديد في قلبي..

الجزء الثالث:

وبينما أنا عائدة للمنزل في آخر يوم اجتزت فيه شهادة التعليم المتوسط أحسست بوخز شديد في قلبي كأني أذنبت ذنبا كبيرا أصبحت أنظر إلى نفسي مابي لقد قمت بتقديم كل مجهوداتي في الشهادة ماذا إذا عندها تذكرت قرآني تذكرت أنه مضى الكثير والكثير من عمري ولم أحفظه... بدأت ابكي وانا عائدة أدراجي للمنزل ... دخلت غرفتي مباشرة وأغلقت الباب عندها تذكرت كل شيء إهمالي للقرآن تقصيري تجاهه أصبحت أعد وأحصي الأوقات التي ضيعتها .. وصلت لدرجة أني وقفت أضرب نفسي بقوة لما لما لما ....
تذكرت عطلة 7 اشهر يااا الله وحدها كفيلة لحفظ كتاب الله أحسست بشعور غريب غريب لا أستطيع وصفه لقد خذلتني نفسي تبا لها . كنت اتصرف طيلة ذلك اليوم بغرابة كنت فقط أبكي أبكي أمي إستغربت وقالت مابك ولاكن لم أجبها قالت ربما أرهقت من كثرة الدراسة وقالت لي إرتاحي قليلا ... (كان توقع امي صحيح بعض الشيء لاني أرهقت نفسي كثيرا في الدراسة)ولكن قلت لها وبقوة لالا لن أنام ولن أرتاح أريد حفظ القرآن وارتميت على فراشي أبكي حل الليل عندها صليت المغرب وجلست ادعو الله حتى إطمأن قلبي ثم ذهبت وأحضرت كتابي الجديد (كان كتاب اهدتني

إياه استاذتي في الفيزياء عندما كنت أدرس في الثالثة متوسط كان جديدا لاني لم ألمسه (عندها قطعت عهدا على نفسي أن أكمل مسيرتي وأن أستعيد قدراتي ولله الحمد وأردت أيضا أن أرد جميل أستاذتي باحتساب أجر الكتاب كلما قرأت منه
نسيت كل تعبي وكل همي الذي أصابني جراء الدراسة والتحضير المكثف للشهادة وبدأت الحفظ

وفي اليوم الذي بعده ذهبت لعمتي في المنزل وعرضت ما تيسر من سورة النمل كنت حفظتها سابقا ولاكن اعدتها حتى اشعر انني حفظت حقا لانه لم تكن لدي طاقة للحفظ في ذلك اليوم بدأت بالحفظ بصفحة واحدة في اليوم أكملت اربعة ايام وانا هكذا حتى شعرت أني أريد الحفظ أكثر فقررت الحفظ بالثمن عندما جربت الثمن

وجدت انه سهل للغاية اكملت به بعض السورثم قررت زيادة مقدار حفظي لانني احفظه بسرعة ولله الحمد اخترت الحفظ بضعف الثمن (ربع حزب) ... جربته وأيضا شعرت انه كان سهل وكنت احفظه في نصف ساعة فقط عندها احسست اني حقا سريعة في الحفظ وكنت فخورة بذلك وحمدت الله كثيرا على هذه النعمة قررت في ذلك الوقت زيادة الحفظ ولاكن عمتي لم تسمح لي بالزيادة أكثر من هذا وقالت لي الى هنا ويكفى .... حقا شعرت بالحزن لاني أريد تنفيذ رغبتي وبعد التفكير قررت ان آخذ برأي عمتي في ذلك الصيف حفظت الى سورة الرعد وجاء الدخول المدرسي وتوقفت عن الحفظ كنت فقط أراجع وكنت محورة حقا لأني حققت قفزة نوعية في حفظ قرابة 14 حزب في صيف واحد ولله الحمد وأصبحت احفظ 34 و 35 حزبا من القرآن...
انقضى العام الدراسي وانا مشتاقة للعطلة الصيفية لأتم القراءة وقد كنت وعدت استاذتي اني سأدخل العام المقبل وهو سنة ثانية ثانوي وانا احمل كتاب الله في صدري ... جاءت العطلة وكان اول يوم لي عرضت فيه سورة

الرعد كاملة كانت سهلة جدا وكنت قد حفظت نصفها سابقا ثم بدأت في السور الاخرى وانا صاعدة في الحفظ الى سورة البقرة بدأت بالربع كالعادة حتى وصلت السور الكبار الى سورة الأنعام فما فوق في ذلك الوقت قررت أن أجرب أن أزيد من مقدار حفظي حتى أتقدم أكثر فأكثر وكنت متحمسة جدا لختم كتاب الله وإكرام والداي الكريمان عند الله
عز وجل طبعا كنت كل أربعة أيام أعرض حزبا كاملا مراجعة حصيلة وكنت احفظ معهم ربع زائد كي لا أتوقف من اجل الحصيلة المقررة علي وأيضا لكي لا أضيع الوقت في المراجعة، جربت حفظ ربع وثمن آخر معه ولاكن طبعا كما توقعت كان سهلا جدا حيث أن الأستاذة قامت بتلقيني ربع الا انني زدت لوحدي و وبخت آنذاك لأنني حفظت جزء لم يتم تلقيني اياه وبعد ذلك اليوم أدركت استاذتي اني استطيع الحفظ أكثر فأكثر حتى قالت لي يوما احفظي ما تشائين عندها فرحت فرحا لا يوصف وأكملت السور وانا احفظ بالربع ومعه ثمن إلى أن وصلت المائدة آل عمران والبقرة كانت تبدو عليهما السهولة لذلك قررت أن احفظهما بالنصف وطبعا تم ذلك وحفظتها بكل سهولة أذكر أنني كنت آخذ ساعتان لحفظه وفي ذلك الوقت مع تعلق قلبي في القرآن زهدت كل شيء حتى اني تخليت عن كل شيء يسليني كان القرآن هو مأمني هو لعبتي هو صديقي ورفيق دربي تخليت عن حلقة عائلتي من أجله كنت لدرجة تعلقي بالقرآن عندما أسمع مجرد موسيقى أقوم وأصرخ هيا أغلقوا هذا حرام أنا لا أريد ذلك كنت اكره أشد الكره الاعراس والمناسبات طبعا هذا بفضل القرآن.... واصلت الحفظ كما قلت بالنصف ولكن مازلت أطمع في مزيد عندما وصلت إلى سورة البقرة قمت بحساب عدد الأيام لو كان حفظي بالنصف فكانت الأيام التي سأستغرقها في حفظها عشرة أيام، ولكن كان في نظري وقت طويل لذلك قررت أن أزيد مقدار الحفظ لنصف حزب وثمن وبذلك أنهي سورة البقرة ولله الحمد والمنة في ثمانية أيام ... الحمد لله وفقني الله حتى وصلت إلى آخر جزء أحفظه من كتاب الله وهو آخر نصف من سورة البقرة، اه يا الله وياله من حنين وشوق كبير إلى هذا اليوم لطالما كنت أسجد باكية الله عز وجل وأقول:

اللهم بلغني حفظ كتابك الكريم وتحقيق حلم والداي يا لحظة الختم تعالي علميني كيف السجود!!
يتبع ...

الجزء الرابع:

كانت أيام حافلة من إنتظار وشوق لعيش تلك اللحظات التي لا يمكن لبشر وصفها كنت أنا وصديقتي "عبير " على وشك الإنتهاء وأتفقنا على أن تختمه معا في يوم واحد كنا نسابق الوقت ونحفظ بكل ما يحتويه جهدنا تعبنا وسهرنا و أرهقنا كثيرا .... ولكن للأسف حدث مالا يحمد عقباه .....
كان المسجد بعيدا جدا عن منزلي... وصديقتي أيضا
وانا مصابة بالعديد من الامراض عافانا الله وإياكم وكنت غير مهتمة لا بصحتي ولا بمرضي فقط كل ما يشغل ذهني أن ذاك هو قرآني .. والله لو كانت هذه المسافة التي أقطعها كل يوم في المشي لغير القرآن لكنت جلست من قوة التعب وتدهورت صحتي... ولكن سبحان الله الذي أعطاني القوة لأذهب كل يوم إلى المسجد البعيد وأقطع كل تلك المسافات لأصل إلى المسجد وأعود للمنزل وأنا في أفضل صحة وعافية ولله الحمد والمنة
في آخر أسبوع لي كنت أنتظر ذلك الأسبوع بفارغ الصبر كان في 19 و 20 سبتمبر، حفر هذا التاريخ في ذهني لأن صحتي في ذلك الوقت خذلتني كثيرا، وبعد الفحص أمرني الطبيب أن أبقى وأرتاح في المنزل وأحاول التقليل من الحركة والبقاء على الفراش طوال أسبوع كامل كانت صدمة كبيرة بالنسبة لي ويالها من صدمة يا الله في آخر أسبوع عجزت ؟يا الله أنا لا أريد هذا.. في ذلك الوقت هرعت إلى البكاء ولم أستطع قول شيء لأنني في الأصل لا أقوى لا على الحركة ولا على الجهد لأحفظ ما تيسر من القرآن وقتها عجزت وسلمت أمري لله، وقلت عسى الله أن يكتب لي فيها الخير، كان ذلك قبل الدخول المدرسي وفي ذلك الأسبوع جائت صديقتي لزيارتي

وقالت لي عائشة تبقى من الستون حزبا سوى ربع واحد لي هل أنتظرك وقتها أجهشت بالبكاء أولا فرحا لها والله فرحت فرحا لا يوصف وأيضا بكيت على نفسي لانني كنت أريد أن نختم معا وقتها رأيت الحماس في عينها قلت لها وبصوت خافت أكملي بارك الرحمان فيك وأنار طريقك وأضاء لك قلبك بالقرآن ..... لقد أتمت صديقتي حفظ كتاب الله في حين انا على فراش المرض وياله من شعور لا أستطيع وصفه .

للأمانة فرحت فرحا لا يوصف من أجل صديقتي إنقضى ، الاسبوع وكلي شوق لأخالف أوامر الطبيب وأهرب من فراشي تحسنت قليلا و جاء الدخول المدرسي بعد أيامكنت متشوقة للختم وفي ذلك الوقت أيضا قد تغير توقيت المسجد ومعظم البنات توقفن عن الدراسة وقتها قررت أن لا أكمل الدراسة في المسجد وأذهب إلى عمتي (أستاذتي) كل صباح في منزل جدي رحمه الله كنت أذهب على الساعة 16:00 و 5:30 باكرا لاعرض ما تيسر وأذهب مباشرة للثانوية كنا في أول أسبوع لنا في الدراسة لذلك كنت قادرة على الحفظ لانه وبكل بساطة لم تكن عندنا لا دروس ولا واجبات ....

إلى أن جاء آخر يوم الذي تلقنت فيه آخر نصف من كتاب الله ليكون آخر جزء من سورة البقرة قلبي ينبض الآن لا زلت أتأثر عندما أتذكر ذلك اليوم) وقتها تلقنت آخر نصف ثم ذهبت للثانوية وعدت مسرعة للمنزل وعقلي منشغل لحفظ آخر جزء لي كنت متحمسة كثييرا ليوم الغد (يوم الختم) عندما عدت للمنزل أخبرت أمي أنني سأختم غدا والله لن تتصوروا شعورها لما أخبرتها أن البعض يتسائل ألم تكن تعلم ؟ وانا أقول لكم لا هي لا تعلم في أي جزء أصبحت لاني كنت أعد لها مفاجأة ولاكن لم أصبر حتى آخر يوم وأخبرتها ... بسيطة بقي يوم واحد فقط كنت متحمسة فوق اللزوم، ولاكن أخبرتها ألا تعلم والدي بخصوص هذا الأمر وتتركه سرا، جاء المساء وجلست على مكتب الدراسة خاصتي وبدأت في الحفظ ولاكن المشكل أنني لم أستطع التوقف عن البكاء كان جسمي يرتعش بقوة وقلبي ينبض كان شعورا غريبيا جدا لم أستطع حمل الكتاب ياا الله ما هذا كنت متأثرة جدا حتى أنني عندما أضع صدري على حافة المكتب أنتفض إلى الوراء من قوة

ضربات قلبي تركت كل شيء وجلست أفكر وأقول هيا لا تقلقي يا عائشة هيا أنت لها إياك أن تفشلي صحيح أنه شعور غريب ولاكن كيف ستختمين إن بقيت هكذا وقتها دخل أبي مسرعا وفتح الباب كأن شيء ما حدث ... حقيقة أرعبني كثيييرا وجاء مسرعا إلي وأحتضنني وقتها علمت أن أمي أيضا لم تصبر وأخبرت والدي.. عم الخبر أرجاء المنزل والفرحة تغمره شوقا ليوم ختمي والله يوم عظيم جدا

عدت للمكتب خاصتي وحاولت كثييرا تهدئة نفسي ولاكن لا جدوى فتحت كتابي ثم بدأت بالحفظ ولاكن لا جدوى لم أستطع حفظ حرف واحد وكأني عاجزة تماما، لقد فقدت كل قدراتي، اااه يا الله ساعدني، كل هذا من كثرة التوتر والقلق والشوق لهذه اللحظات... ولا أتحدث عن عائلتي التي تدخل إلي كل دقيقة تسأل هل حفظت أم لا وقتها هرعت مسرعة وقفلت الباب وقلت إذا حفظت سأخبركم طبعا كنت أيضا أريد البكاء لوحدي ...مر اليوم وحل الليل وأنا لم أحفظ ولا حرف وقتها كسر خاطري وبدأت أقول في نفسي ما بك يا عائشة هل هكذا يحدث لك يا إلهى كيف سيأتي يوم ختمك الذي ينتظره الجميع والذي لطالما حلمت به وانت لا تحفظين شيء .. لا أعلم ماذا أصابني وما حل بي ولاكني وبلا تردد صليت العشاء ثم ذهبت للنوم حقا لم أستطع فعل شيء كنت فقط أرتجف وقلبي ينبض بقوة نمت قليلا .

ثم فجأة نهضت مسرعة كنت أظن أن الشمس قد أشرقت وجلست على فراشي أبكي ولاكن فكرت قليلا وقلت يا ترى كم الساعة الان وجدتها أن ذاك ساعة مبكرة جدا من الصباح الله كم إرتاح قلبي لما رأيت الوقت أن ذلك ذهبت وتوضأة ودعوت الله كثييرا وحمدته كثيرا ثم مسكت كتابي وبدأت في الحفظ فيا سبحان الله أي آية أقرئها كنت أجد نفسي أحفظها جيدا ولم يكن بالأمر الهين فقد كان النصف طوييلا جدا ولاكن بدات آية آية وانا أعرضها وكل ما حفظت ثمن أفرح كثيرا لم يأخذ الأمر مني سوى نصف ساعة أو أربعون دقيقة لحفظ نصف كا امل يا الله فرحت كثيرا وأخيرا تحقق حلمي وأكملت حفظ كتاب الله وياله من شعور (طبعا لن تتخيلوا شعوري الآن

وسادتي مبتلة كليا، كل هذا و لم أصل حتى الآن لوصف لحظات الختم)
يتبع ...

الجزء الخامس:

وها أنا أصل إلى آخر جزء من رحلتي مع أعظم كتاب في التاريخ .. عندما عدت للمنزل أخبرت أمي أنني سأختم غدا والله لن تتصوروا شعورها لما أخبرتها البعض يتسائل ألم تكن تعلم ؟ وانا أقول لكم لا هي لا تعلم في أي جزء أصبحت لاني كنت أعد لها مفاجأة ولاكن لم أصبر حتى آخر يوم وأخبرتها ... بسيطة بقي يوم واحد فقط كنت متحمسة فوق اللزوم ، ولاكن أخبرتها ألا تعلم والدي بخصوص هذا الامر وتتركه سرا)
جاء المساء وجلست على مكتب الدراسة خاصتي وبدأت في الحفظ ولاكن المشكل أنني لم أستطع التوقف عن البكاء كان جسمي يرتعش بقوة وقلبي ينبض كان شعور غريب غريب جدا لم أستطع حمل الكتاب ياا الله ما هذا كنت متأثرة جدا حتى أنني عندما أضع صدري على حافة المكتب أنتفض إلى الوراء من قوة ضربات قلبي، تركت كل شيء وجلست أفكر وأقولهيا لا تقلقي يا عائشة هيا أنت لها إياك أن تفشلي صحيح أنه شعور غريب ولاكن كيف ستختمين إن بقيت هكذا وقتها دخل أبي مسرعا وفتح الباب كأن شيء ما حدث .. حقيقة أرعبني كثيرا! وجاء مسرعا إلي وأحتضنني وقتها علمت أن أمي أيضا لم تصبر وأخبرت والدي.. عم الخبر أرجاء المنزل والفرحة تغمره شوقا ليوم ختمي والله يوم عظيم جدا. عدت للمكتب خاصتي وحاولت كثييرا تهدئة نفسي ولاكن لا جدوى فتحت كتابي ثم بدأت بالحفظ ولاكن لا جدوى لم أستطع حفظ حرف واحد وكأني عاجزة تماما لقد فقدت كل قدراتي اااه يا الله ساعدني كل هذا من كثرة التوتر والقلق والشوق لهذه اللحظات...
ولا أتحدث عن عائلتي التي تدخل إلي كل دقيقة تسأل هل حفظت أم لا وقتها

هرعت مسرعة وقفلت الباب وقلت إذا حفظت سأخبركم طبعا كنت أيضا أريد البكاء لوحدي.
مر اليوم وحل الليل وأنا لم أحفظ ولا حرف وقتها كسر خاطري وبدأت أقول في نفسي مابك يا عائشة هل هكذا يحدث لك يااا إلهي كيف سيأتي يوم ختمك الذي ينتظره الجميع والذي لطالما حلمت به وانت لا تحفظين شيء .. لا أعلم ماذا أصابني وما حل بي ولاكني وبلا تردد صليت العشاء ثم ذهبت للنوم حقا لم أستطع فعل شيء كنت فقط أرتجف وقلبي ينبض بقوة نمت قليلا .
ثم فجأة نهضت مسرعة كنت أظن أن الشمس قد أشرقت وجلست على فراشي أبكي ولاكن فكرت قليلا وقلت يا ترى كم الساعة الان وجدتها أن ذاك ساعة مبكرة جدا من الصباح ااه كم إرتاح قلبي لما رأيت الوقت آن ذاك ذهبت وتوضأة ودعوت الله كثييرا وحمدته كثييرا ثم مسكت كتابي وبدأت في الحفظ فيا سبحان الله أي آية أقرئها كنت أجد نفسي أحفظها جيدااا ولم يكن بالأمر الهين فقد كان النصف طوييلا جدا ولاكن بدات آية آية وانا أعرضها وكل ما حفظت ثمن أفرح كثيرا لم يأخذ الأمر مني سوى نصف ساعة أو أربعون دقيقة لحفظ نصف كا امل يااا الله فرحت كثيرا وأخيرا تحقق حلمي وأكملت حفظ كتاب الله وياله من شعور (طبعا لن تتخيلوا شعوري الآن وسادتي مبتلة كليا كل هذا و لم أصل حتى الان لوصف لحظات الختم) حل الصباح وأبشرت والداي بأني حفظت فعم الفرح والسرور آن ذاك في بيتناكنت أحس أن ذلك اليوم هو أعظم يوم قد أمر به في حياتي جهزت نفسي إرتديت حجابي وجهزت محفظتي وكل لوازمي ثم ذهبت مسرعة لعمتي من قوة الفرح ذهبت أجري كان الوقت باكرت ووجدت بعض الناس في الطريق لم أكترث لهم بل كنت أركض وأركض حتى وصلت إلى بيت جدي عندما وصلت وجلست بجوار عمتي بدأ قلبي ينبض وتغير لون وجهي تماما وقتها أخبرتني عمتي بأن أرتاح قليلا وجهزنا المكان وكانت تقول لي قبل ان آتي اصبري وأجعلي لحظات ختمك في وقت مناسب يحظر فيه كل أقاربك ولاكن لم أهتم كنت متحمسة زيادة عن اللزوم ورفضت ذلك .

جهزنا كل شيء وحضرت جدتي وعمتي وبعض أقربائي وصديقاتي جاؤو باكرا الحظور ختمي لكتاب الله كان يوما لا يوصف....جائت اللحظة الحاتمة وراجعت جيدا ما حفظت وجلست أمام عمتي حاولت تمالك نفسي كثيرا

وبدأت أعرض الآية تلو الأخرى واحدة تلوى الأخرى وصفحة وراء صفحة وكلما تقدمت أكثر إنقبض قلبي أكثر وبينما أنا أعرض حلقت عاليا كأني إنعزلت في مكان لوحدي كنت فقط أسمع نبرات صوتي كنت لا أرى أي شيء سوى صورة القرآن في مخيلتي ااه يا قلبي (وكنت أرتق مع كل آية من سماء إلى سماء ومع كل آية رفعة ومنزلة أشعر وكأنني رفعت من على الأرض وبدأت أحلق عاليا شعرت كأن الملائكة حفتني من كل مكان وحملتني لترفعني عاليا والله لم أعد أستطيع رؤية ما حولي فقط كتاب الله في مخيلتي وقتها أغمضت عيني وبدات أقرأ وأقرأ حتى توقفت عند آية الدين وقتها قبض قلبي أحسست بشعور غريب غريب جدا، كنت لا أكاد أشعر بنفسي لا أعلم أين أنا ولا أعلم ما يدور بي وما حل بي أجهشت في البكاء كثييرا ثم عدت لأكمل بصعوبة والكلمات تتقطع داخل لساني كنت لا أكاد أنطق حرفا من كثرة بكائي أكملتها لأنتقل إلى آخر صفحة من كتابي بدات في أول آية ثم الثانية ليقع لساني على قول : بعد بسم الله الرحمان الرحيم " من الرسول ..... إلى آخر الآية "وقتها أحسست أني أرفع من جديد من سماء إلى سماء ومع كل حرف درجة إلى أن وصلت إلى آخر حرف أنطقه وقتها شعرت أني أقف في جنات الفردوس عند عرش الرحمان بين يدي ملك الملوك لأهرع ساجدة والدمع من بين جفوني يترقرق والله على قدر ما أصف لن أو في تلك اللحظات حقها !! شعرت حقا أني بين يدي اللهوهرعت أبكي بقوة وأحمد الله وأشكره ودعوت الله كثيرا ودعوت لأحبتي ولم أستطع النهوض كنت أود البقاء ساجدة طوال اليوم شاكرة الله على هذا الفضل لطالما انتظرت هذا اليوم كثيرا ولطالما بكيت من أجل هذه السجدة كان الجو مليئا بالروحانية والبكاء كان كل من حضر أن ذاك يبكي بخشوع شعور

وياله من شعور عظمة ويالها من عظمة فضل من الله عز وجل أن جعلني من أهله وخاصته نهضت وأحتضنت أولا عمتي ثم صديقاتي وجدتي وكنت أرتجف وبشدة بعد ما حدث لي كان شعوور والله لا يوصف لربما وصفت القليل فقط مما أحسست به وأقول لكم لن يشعر بها سوى من جربها حملت محفظتي وعندما خرجت من منزل جدي فوجئت مما رأيته كان الجو قد تغير تماما وبدأ رذاذ المطر ينزل للعلم انا من ولاية جافة قليلا وطوال ذلك الصيف لم تنزل قطرة ماء أحسست أن ذاك ان ملائكة الرحمان هي أيضا فرحت من أجلي ذهبت للثانوية وأنا أرجف وقلبي ينبض بقوة ولا أكاد أحمل ثقل جسمي هناك كل صديقاتي كانوا في إنتظاري ولاكن وصلت متأخرة قليلا كان جميع الطلاب على الساحة لرفع العلم دخلت الثانوية إلا أنني كنت سأسقط كان جسمي يرتعش وبقوة ذهبت صديقتي الى العلم بينما أنا ذهب للقسم الخاص بي وجلست ولم أقوى على الحركة كنت لازلت أسترجع ما حدث لي يااا الاهي ما هذا الشعور؟ شعور غريب وجميل جدا أحسست بعظمة كبيرة تنتابني كنت أرتجف كثيرا وعندما إنتهى العلم فتح باب القسم وإذا بزميلات يحتضنونني بعضهم يبكي والاخرى تجري إلي والاخرى تتسائلماذا حل بي علم الجميع طبعا الخبر لن يختفي وكل زميلاتي هنؤوني وأعطوني دعوات لن انساها طوال عمري جلسنا في أول حصة وانا لا أزال أستوعب ماذا حل بي أهذا حلم ام ما بي بدا الدرس إذا بالسماء تمطر وبقوة وطبعا كان هذا غريبا بالنسبة لنا يعني كنا في موسم جفاف وجو حار قالت الأستاذة وبصوت شجي اله ماذا حدث اليوم حتى نزل المطر بهذا الشكل وقتها بكيت لوحدي وفرحت كثيييرا حتى جائت إلي أستاذتي وقالت ما بك عزيزة قلت وبصوت خافت إسألي صديقتي وقتها علمت وفرحت كثييرا وأحتضنتني كان ذلك في يوم الثلاثاء 1 ربيع الأول 1444 الموافق ل 27 سبتمبر 2022 تاريخ من ذهب لن أنساه طوال حياتي

عجيب هو يوم ختمي كان يوم جميل ومبارك حيث انه كان اول يوم للمولد النبوي الشريف ويوم نزل فيه المطر بعد شهور من الشح والحر الشديد ... الله أكبر يا لها من نعمة حتى ملائكة السماء فرحت لأجلي

اللهم نور قلبي بالقرآن واجعله لي إماما ونورا ورحمة وبركة وحجة وشفيعا لي يوم القيامة يا رب العالمين.. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا واهدنا إنك أنت السميع العليم، اللهم سهل لي بالقرآن طريقا لجنتك واجعله مصدر سعادة لي وصلاح حالي، اللهم سهل ونور به دربي وسد به خطاي ومهد به طريقي إلى النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة يا رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا وخاتم أنبيائك محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيراً تذكرت شيئا :

قبل أن أختم لطالما كنت أشاهد برامج تلفزيونية مثل رحلة خاتم أو مشروع النهضة بالقرآن او البرامج التي تعرض مسابقات مثل مزامير داوود وغيرها كنت دائما أشاهد التلفاز وأراقب برنامج رحلتي مع القرآن لطلاب مشروع النهضة وأنتظره بفارغ الصبر كان أملي الوحيد أن اشارك فيه والى الان لازلت أطمح بالمشاركة في هذه المؤسسة كنا نجتمع انا وعائلتي وأخي أيضا يحب هذا البرنامج كثييرا كنت أجلس أشاهد وإذا بدمعي ينزل لطالما كنت أختبأ تحت فراشي حتى لا يراني أحد كنت فتاة ولا أزال فتاة خجولة جدا لشدة تأثري بهذا البرنامج وأعلم اني كل حلقة احضرها سأبكي وانا أخجل من أن يراني أحد أبكي لجأت إلى إختراع جميل حتى اخفي به مشاعري اصبحت كل حلقة احضر معي مرآة كبيرة وكنت اعكس صورة التلفاز فيها حتى ابكي وانا مرتاحة خلف المرأة جميل حقالطالما حلمت بهذه اللحظة تمنيت لو أجرب هذا الشعور كنت دائما أرى تصريحات الخاتمين ويقولون إنه شعور لا يوصف على هذه الكلمات كنت أغضب كنت اقول وكيف للحضة أن لا يكون لها وصف كيف يقولون أنها لا توصف كنت أريد ان أحس ولو بلحظة بماذا يشعرون كيف سيصبحون كيف هم وحال قلبهم ياا الله ما هي منزلتهم والحمد لله وفقني ربي وفزت بهذا المقام والحمد لله الحمد لله أن وفقني لهذا وجربت كل شيء والله شعور لا يوصف

وأيضا في ذلك الاسبوع الذي كنت فيه طريحة الفراش رأيت منام جمييلا بشرني بختمي رأيت جدي المتوفي هذا جدي لم أره ولم أشعر يوما بشعور أن يكون لي جد كنت يتيمة الجد كما أقول لأمي هذا جدي كان من الناس

العاشقة للقرآن ولأهل القرآن كان يجد الأطفال في الشارع يلعبون يذهب ويتحدث مع أوليائهم ويدخلهم للمسجد وإذا أضطر الأمر يدفع ثمن دراستهم وهنااك الكثيير من درسهم الحمد لله كان يرى أهل القرآن نورا يمشون في الارض أدعوا له بالرحمة والمغفرة وكذلك جدي الآخر رأيت أني كنت في

منزل جمييل جدا وكنت أمام غرفة أصلي وأدعو الله وفي لحظة التفت لأرى خيال جدي وهو في صورة حسنة يرتدي عبائة بيضاء وهو مبتسم لي ثم إختفى وقتها رجعت إلى سجادتي وهرعت ساجدة أبكي وأبكي بكاءا لم أبك به من قبل حتى في الحقيقة .. بعد أن نهضت تيقنت أنها بسرى الختمي ولله الحمد والمنة رحمك الله يا جدي حبيبي!
فطوبى لكل خاتم وخاتمة الله اللهم أرزق كل مشتاق هذه اللحظة وأذقهم لذة . تلك السجدة.

كحشة عائشة

رحلتي مع القرآن

ذكرى أيام لا تنسى..

كتاب رحلتي مع القرآن

كل كاتب من هؤلاء الكتاب المؤلفين.. قصّ مسيرته مع كتاب الله، فاعتبروا منها علّها تكون حافزا لبدء رحلة جديدة.. رحلة كمال روحك المتعطشة، و رحلة نهايتها الفوز بالجنة وبتاج الوقار

مجموعة مؤلفين

المشرفات:

محديد لطيفة

لعجوزي صبرينة